

تصور مقترح لمواجهة البلطجة بين طلاب المدارس الإعدادية

في ضوء النموذج الاجتماعي البيئي

د. سلوى حلمي على

مدرس أصول التربية

كلية التربية - جامعة بني سويف

أ.م.د. سهام يسن أحمد

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية - جامعة بني سويف

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على البلطجة في المدارس من حيث مفهومها وأشكالها وأسبابها، والتعرف على النموذج الاجتماعي البيئي، وكذلك رصد واقع انتشار البلطجة بين طلاب المدارس الإعدادية، وتقديم تصور مقترح لمواجهتها في ضوء النموذج الاجتماعي البيئي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد طبقت استبانة على عينة بلغت ١١٦٤ طالب من طلاب المدارس الإعدادية ببني سويف.

توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها : وصلت النسبة المئوية لضحايا البلطجة (٥٧.٧٥%)، كما بلغت نسبة الطلاب الذين مارسوا البلطجة ضد زملائهم (البلطجية) (٤٤.٩٢%)، وجاءت البلطجة اللفظية أكثر مظاهر البلطجة انتشارا بين الطلاب، بينما جاءت البلطجة بالأسلحة أقل المظاهر انتشاراً التي يمارسها الطلاب ضد زملائهم.

كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تعرضهم للبلطجة لصالح الذكور، وكذلك في ممارسة البلطجة ضد الآخرين لصالح الذكور، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الريف والحضر في ممارسة البلطجة ضد الآخرين لصالح الريف، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الريف والحضر في تعرضهم للبلطجة.

وقد تم وضع تصور مقترح لمواجهة البلطجة في المدارس في ضوء النموذج الاجتماعي البيئي.

Abstract

The study aimed to identify the bullying in schools in terms of concept, forms, and reasons. Also, the study shed light on the Socio- Ecological model. In addition, the study examined the reality of bullying prevalence among the students of preparatory schools in Beni Suef. As well as, the study aimed to present suggestive perspective to confront bullying among the students of preparatory schools. The study used the descriptive methodology and applied a questionnaire to a sample of 1164 students.

The study found that the percentage of bullied (victims) (57.75%). On the other side , The percentage of bully (predators) was (44.92%). Also, the study revealed that Verbal bullying was the most widespread form of bullying among students. However, using weapons to bully others was The least prevalent form of bullying practiced by students against their colleagues.

The study also demonstrated that the males are more likely to be victims and predator of bullying than females. In addition, the study found that the students of the rural schools are more likely to be (bully) predator than the students of urban schools. As well as, the study found that there is no statistical differences between rural and urban students in their exposure to bullying .

Finally, a suggestive perspective has been proposed to confront bullying among preparatory students in the light of Socio- Ecological model.

مقدمة

لقد شهد المجتمع المصرى العديد من التغيرات خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير والتي صاحبها انتشار للفوضى وانعدام الأمن، وظهور عدد من المشكلات والظواهر الاجتماعية والتي تركت أثرا فى كافة نواحي الحياة ، ولعل أبرز هذه الظواهر البلطجة، وقد تبين ذلك من خلال تداول وسائل الإعلام لهذه الظاهرة بشكل كبير فى الأخبار والبرامج من خلال ترديد كلمات (البلطجية والبلطجة - التخريب - الانفلات الأمنى والأخلاقى وغيرها.

والمتتبع لهذه الظاهرة يلحظ أنها ليست بالشئ الجديد على المجتمع المصرى ، ولكنها شهدت تزايداً ملحوظاً لم يكن مألوفاً من قبل فى المجتمع بما يتضمنه ذلك من تهديد الأمن والاستقرار، فقد تحولت البلطجة من حالة أو حالات فردية إلى ظاهرة وهذه قمة الخطورة لأن البلطجة تحدث بشكل يومية فى معظم انحاء مصر وبنفس الاسلوب، لذا فقد صدر قانون البلطجة الجديد الذى يدعو إلى تغليظ العقوبة إلى حد الإعدام فى حالة إزهاق أرواح المواطنين (فاطمة محمود عبد العظيم، ٢٠١٢، ١٦١٨).

لقد انتشر مفهوم البلطجة فى شتى مناحى الحياة فنجد ما يسمى بالبلطجة الأسرية والبلطجة السياسية، والعلمية، والإعلامية، والنسائية، وتذكر (هويدا محمود الإترى ، ٢٠١١، ٦٣-٦٤) أن مظاهر البلطجة قد تعددت فى ثورة ٢٥ يناير منها القتل، الانفلات الأمنى وتردى حالة الشارع ، وسرقة السيارات، وإطلاق سراح البلطجية من السجون مما أدى إلى تهديد استقرار الدولة وضياع هيبتها، والشغب والاعتداء على مديريات الأمن، وخطف الأطفال والفتيات، اقتحام السجون وتهريب المساجين، ارتفاع معدل الجرائم.

١ - مشكلة الدراسة:

يتضح مما سبق أن ظاهرة البلطجة ليست جديدة في المجتمع المصري ولكنها انتشرت بعد ثورة ٢٥ يناير، ويذكر (محمد مصطفى ، ١٩٩٩ ، ٢) أن البلطجة انتقلت إلى المدارس منذ أكثر من عقدين عندما تحول الطلاب إلى بلطجية وفتوات ، وحملوا المطاوي والسنج والأسلحة النارية، واعتدوا على زملائهم ومعلميهم ، وفي السنوات القليلة الماضية صدرت سلسلة تقارير للمركز المصري لحقوق الانسان حول حالة حقوق الانسان في المدارس منذ ٢٠١٠ حتى ٢٠١٦ ، ورصدت تلك التقارير عشرات الانتهاكات وانتشار البلطجية أمام المدارس، واستغلال الانفلات الامني ، واستخدام السلاح الأبيض من قبل البلطجية في وجه التلاميذ من أجل السرقة، ومحاولة البلطجية اقتحام بعض المدارس (المركز المصري لحقوق الإنسان ، ٢٠١٦).

كما رصدت الصحف والمواقع الإخبارية الإلكترونية العديد من حالات تعدى أولياء الأمور على المدارس، والمعلمين على الطلاب، والطلاب على المعلمين، والطلاب على زملائهم، فقد ذكر موقع البوابة نيوز أن طالباً تعرض للإصابة ب ١٥٠ غرزة بمطواة زميله لأنه رفض دفع الإتاوة له ليخرج سالماً من المدرسة (البوابة نيوز، ٢٠١٧ أ)، كما طعن طالب زميله في رقبتة بزجاجة لأنه رفض أن يغششه في امتحان الميد ترم (البوابة نيوز ، ٢٠١٧ ب)، وهناك طالب قتل زميله أمام المدرسة بعد توبيخ الضحية له بسبب عدم احترامه للمعلم (البوابة نيوز ٢٠١٧ ج)، ورصد موقع جورنال مصر حادثة إطلاق طالب بالمدرسة الرصاص الحى على زملائه وإصابة ستة طلاب (جورنال مصر، ٢٠١٥) .

لقد رصدت الصحف ووسائل الإعلام بعض حالات البلطجة الخطيرة التي اعتمدت على استخدام السلاح ، ولكن هناك أيضاً حالات بلطجة متعددة وكثيرة جدا لم يتم تناولها مثل البلطجة البدنية واللفظية والاجتماعية التي غالباً ما تكون سبباً لتلك الحالات الخطيرة والتي يكون لها أيضاً آثار وأضرار خطيرة على الطلاب.

وتؤثر البلطجة بكل أشكالها سلبا على الطلاب أكاديميا ونفسيا واجتماعيا ، وهذه الآثار لا تقتصر على سنوات الدراسة ولكنها تستمر إلى سنوات لاحقة من حياتهم ، حيث أن تعرض الطلاب للبلطجة يضعف التحصيل الأكاديمي، فكلما تعرض الطلاب للبلطجة كلما زادت نسبة تغيبهم وانقطاعهم عن الدراسة (Juvonen, Yueyan, & Espinoza, 2011, 152-173) وبالنسبة للآثار النفسية فهي تشمل: العصبية، وانخفاض التركيز، والقلق، والاكتئاب، والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية التي أيضا ترتبط بتجنب الذهاب للمدرسة والميل إلى الانتحار (Olweus, Limber, Flerx, Mullin, , Riese, & Snyder , 2007, 45; Sahin, 2010, 129) .

كما تعد ظاهرة البلطجة بين طلاب المدرسة مشكلة اجتماعية خطيرة وتنتج عنها عواقب شديدة ومستمرة وطويلة المدى لكل من الطلاب والآباء والمعلمين والمدرسة ، فعندما يرى الزملاء أن الطالب أصبح ضحية يصبح ذلك " وصمة" من الصعب محوها ، وينتج عن ذلك تضاؤل دائرته الاجتماعية، ويبتعد عنه الزملاء خوفا من تعرضهم للبلطجة إذا اقتربوا منه (Rubio, 2015, 14)، كما أنها تجعل المناخ المدرسي غير مناسب لسير العملية التعليمية (Sahin, 2010, 129).

وتعد البلطجة في المدارس مشكلة عالمية، قام بدراستها العديد من الباحثين ((Cheng , Chen , Cheng& Ho, 2011, 228) ، خاصة في قارة آسيا واستراليا وأوروبا وأمريكا الشمالية. (Rubio, 2015, 6) وتؤكد تلك الدراسات انتشار تلك الظاهرة بين طلاب المدارس ، ففي كوريا بينت دراسة kim , koh & leventhal, (2004) أن ٤٠ % من عينة الدراسة مارسوا البلطجة بكل أنواعها، وفي إسرائيل أوضحت دراسة (Marachi, Astor, & Benbenishty, 2007) أن أشكال البلطجة الخطيرة بلغت ١٣ % وبلطجة السلاح ٤ %، وبالنسبة للبلطجة البدنية فقد وصلت إلى ٤٣ %، وفي استراليا أشارت دراسة (Delfabbro et al., 2006) أن ٥٠ % من عينة الدراسة تعرضوا للبلطجة ، وان البلطجة اللفظية كانت الأكثر انتشارا

بين أفراد العينة.، وفي ألمانيا ذكرت دراسة (Scheithauer, Hayer, Peterman, & Jugert, 2006) أن ١٢ % مارسوا البلطجة ضد الآخرين، ١١% كانوا ضحايا، كما اعترفت العديد من الدول الأخرى مثل المملكة المتحدة والنرويج وإيطاليا وكندا، واليابان بانتشار ظاهرة البلطجة في المدارس واعتبارها مشكلة اجتماعية خطيرة في المدارس الابتدائية والثانوية (Jimerson, Swearer, & Espelage, 2009).

يتضح مما سبق أن البلطجة في المدارس أصبحت ظاهرة تعانى منها المجتمعات المتقدمة وغيرها، وتحاول تلك المجتمعات التصدى لها والحد منها بسبب ما يترتب عليها من أضرار جسيمة لكل من الطالب وولى الأمر والمعلم ، وفي مصر على حد علم الباحثين لا توجد دراسة حاولت رصد تلك المشكلة في المدارس عامة وفي المدارس الإعدادية على وجه الخصوص، كما ركزت معظم الدراسات على العنف في مراحل التعليم وخاصة التعليم الثانوى، لذا تأتى هذه الدراسة للكشف عن مدى انتشار هذه الظاهرة في المدارس الإعدادية ، ووضع مجموعة من الآليات من خلال التصور المقترح والتي يمكن أن تحد منها.

وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. ماهية البلطجة (مفهومها - أشكالها - أسبابها)؟
٢. ماهية النموذج الاجتماعي - البيئي؟
٣. ما واقع البلطجة في المدارس الإعدادية؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب تبعاً للنوع وموقع المدرسة في تعرضهم للبلطجة أو في ممارستهم للبلطجة ضد الآخرين ؟
٥. ما التصور المقترح لمواجهة البلطجة في المدارس الإعدادية في ضوء النموذج الاجتماعي البيئي؟

٢- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

١. التعرف على البلطجة (مفهومها - أشكالها - أسبابها).
٢. التعرف على النموذج الاجتماعي - البيئي.
٣. دراسة واقع البلطجة في المدارس الإعدادية.
٤. تقديم تصور مقترح لمواجهة البلطجة في المدارس الإعدادية في ضوء النموذج الاجتماعي البيئي.

٣- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من:

١. أهمية موضوع البلطجة الذي أصبح ظاهرة خطيرة في المجتمع المصري.
٢. ندرة الدراسات العربية التي تناولت ظاهرة البلطجة في المدارس .
٣. تقديم تصور مقترح قد يمكن من خلاله الحد من ظاهرة البلطجة في المدرسة الإعدادية.

٤- منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة ، حيث يساعد على وصف وتفسير وتحليل المشكلة ، فقد اعتمد عليه للتعرف على البلطجة وأشكالها، والكشف عن واقع ممارستها بين طلاب المدارس الإعدادية، وكذلك تحديد آليات مواجهتها والحد منها.

٥- فروض الدراسة :

١. الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تعرضهم للبلطجة.
٢. الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ممارسة البلطجة ضد زملائهم.

٣. **الفرض الثالث :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الريف والحضر فى تعرضهم للبلطجة .

٤. **الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الريف والحضر فى ممارسة البلطجة ضد زملائهم.

٦- أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على " استبانة أوليس بلطجية/ ضحايا "

(**Olweus , 1996**) (**The Olweus Bully/Victim Questionnaire "OBVQ"**)

للكشف عن واقع البلطجة بين طلاب المدارس الإعدادية، تم ترجمتها وتعريب بعض مصطلحاتها لتتلائم مع البيئة المصرية.

٧- عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بمركز بني سويف بلغت ١١٦٤ طالب فى الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٦-٢٠١٧ ، قد تم اختيار المرحلة الإعدادية لأن البلطجة تنتشر بين الأطفال الأقل سنا، فهى أكثر انتشارا وخطورة فى المرحلة الابتدائية والإعدادية عن المرحلة الثانوية، فوثيرة البلطجة تتناقص فى المرحلة الثانوية (**Chen, 2001, 24; He, 2002, 189 ; Zhang, 2002, 388**) ، وقد قدمت الدراسات المختلفة عدة تفسيرات لذلك منها: التغيرات الجسمية تجعل طلاب المرحلة الثانوية أكثر قدرة على حماية أنفسهم، ومن الناحية النفسية والانفعالية هم أكثر قدرة على ضبط النفس، كما أنهم أكثر رغبة فى دعم ضحايا البلطجة لذا فهم لا يشتركون فى حوادث البلطجة، كما أن الإبلاغ عن حوادث البلطجة يقل مع تقدم السن (**Huang, Sung & Espelage, 2013, 883; Varjas, Henrich, , & Meyers, 2009, 159**)

٨- مصطلحات الدراسة:

• **البلطجة:**

يعرف اوليس-الأب المؤسس لدراسة البلطجة فى المدارس- البلطجة بأنها تعرض الطالب لأعمال سلبية من قبل طالب أو أكثر مرارا وتكرار (**Olweus, 1993, 3**).

ويعرفها ريجبي بأنها قهر جسدى أو نفسى متكرر يقع على شخص أقل قوة من قبل فرد أو مجموعة أكثر قوة (Rigby, 1996, 11).

ومن وجهة نظر الدراسة الحالية يمكن تعريف البلطجة إجرائيا بأنها سلوك متعمد ومتكرر بين طالب قوى وطالب آخر أقل قوة لإيذائه .

• النموذج الاجتماعى البيئى:

نموذج قدمه برونفينبرنر (Bronfenbrenner) ويمثل إطاراً من المبادئ النظرية لفهم العلاقات الدينامية بين مختلف العوامل الشخصية والبيئية التى تؤثر على الفرد، ويتكون من أربعة نظم متداخلة هى نظام الميكرو MicroSytem، نظام الميزو MesoSystem، نظام الإيكسو: Exosystem، نظام الماكرو MacroSystem (Boyer, 2015, 55).

الإطار النظرى للدراسة

١- مفهوم البلطجة :

تعد ظاهرة البلطجة فى المدارس من الظواهر شديدة التعقيد والتى تحتاج إلى دراسة عميقة لفهم أبعادها المختلفة، وقد أدى ذلك إلى صعوبة الوصول إلى مفهوم محدد وواضح للبلطجة داخل المدارس (Chan, 2009, 185) ، وجدير بالذكر أن هناك تداخلا بينها وبين العنف ، إلا أن بعض الباحثين يرون أنها شكل من أشكال العنف أو سلوك فرعى منه، فعلى سبيل المثل العنف قد يكون موجه لغير الإنسان مثل الأثاث ، أو الحيوانات ولكن البلطجة دائما تكون موجهة للإنسان

(Arora, 1996, 317-329; Olweus, 1999 as cited in Lee, 2004 , 111)

كما ترجع صعوبة تعميم مفهوم البلطجة فى المدارس إلى أن مفهومها نسبى يعتمد على الموقف وعلى إدراك الأفراد لها ، فقد كشفت إحدى الدراسات أن الأولاد يرون البلطجة تتمثل فى الاعتداء البدنى مثل الدفع أو الضرب، فى حين ترى الفتيات أن البلطجة ترتبط إلى حد كبير بالشتائم (Purcell, 2012, 312).

وعلى الرغم من أن هناك تعريفات عديدة ومختلفة للبلطجة إلا أنه هناك قواسم مشتركة في تلك التعريفات مثل التأكيد على التعمد، والتكرار، واختلال توازن القوى، وتنوع المظاهر والأشكال ، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات.

يعرف اوليس-الأب المؤسس لدراسة البلطجة في المدارس - البلطجة بأنها تعرض الطالب لأعمال سلبية من قبل طالب أو أكثر مرارا وتكرار (Olweus, 1993, 3). وتضيف ريجبي معياراً آخر للبلطجة وهو عدم توازن القوة وتعرفها بأنها قهر جسدي أو نفسي متكرر يقع على شخص أقل قوة من قبل فرد أو مجموعة أكثر قوة ، وبذلك ترى ريجبي أن الطبيعة المتكررة وديناميكية القوة تعد من الخصائص المميزة للبلطجة عن سلوكيات العنف الأخرى (Rigby, 1996, 11) ، ويتفق ذلك مع ذكره (Ericson, 2001,3) بأن البلطجة بين الأطفال تشمل مجموعة متنوعة من الأعمال السلبية (الجسدية ، اللفظية ، النفسية) التي تنفذ مرارا وتكرارا على مر الزمن، وتتطوي على خلل حقيقي قائم على عدم التوازن في القوة ، حيث تقوم المجموعة الاقوى بمهاجمة المجموعة الأقل قوة .

وتركز بعض التعريفات على معيار القوة حيث يرى (Rigby, 2011 a, 1; Smith & Sharp, 1994, 2) أن البلطجة هي سوء استخدام القوة المنهجي من أجل الإضرار بالآخرين بشكل متكرر ومتعمد ، وثمة تعريف آخر يشير الى ان القوة والسلطة هي ما يسعى إليه الطالب البلطجي ، فالبلطجة هي سلوك مستمر ينطوي على درجات متفاوتة من القوة من أجل الوصول الى السلطة والهيمنة على الآخر . (Askew, 1999: 61)

وثمة معيار آخر يتم من خلاله التمييز بين البلطجة وأى سلوك عنف آخر هو التعمد - القصد - فالبلطجة هي عمل عدواني متعمد يقوم به شخص ما او مجموعة الى بهدف الإضرار بشخص آخر أو مجموعة من الأشخاص (Sullivan, 2000, 13) ،

ويرى (Cooper & Nickerson, 2012, 526) أن البلطجة تفاعل زميل و زميل يصاحبه نية الحاق الأذى- وتكرار حدوث الأذى - واختلاف القوة بين المعتدى والضحية.. وأضافت (Rigby, 2002, 51) عدة معايير أخرى للبلطجة هي: الرغبة في الإيذاء، وعدم التوازن في القوة، والتكرار، والاستخدام المفرط للقوة، والتمتع الواضح من جانب المعتدي، وشعور الضحية بالاضطهاد، وتذكر (Coloroso, 2003, 63) أن الضحية تشعر بالخوف نتيجة تهديد المعتدى بمزيد من العدوان وخلق الرعب. مما سبق يتضح أن معظم التعريفات تؤكد على ثلاثة معايير أساسية هي التعمد والتكرار وعدم توازن القوة، وأحيانا تكون بهدف فرض الهيمنة والسيطرة على الآخرين، ويمكن تعريف البلطجة بين الطلاب بأنها سلوك متعمد ومتكرر يصدر من طالب يتميز بالقوة ضد طالب آخر أو أكثر أقل قوة بنية إلحاق الأذى به .

٢- أشكال البلطجة:

تم تصنيف البلطجة من قبل العديد من الباحثين ، فهناك من صنفها بأنها بلطجة مباشرة وغير مباشرة ، وهناك من صنفها الى جسدية ولفظية ونفسية ، وفيما يلي عرض لتلك التصنيفات والسلوكيات المصاحبة لكل تصنيف:

صنف إريكسون (Ericson, 2001) البلطجة إلى:

- البلطجة المادية (الضرب والركل والبصق، الدفع، الاستيلاء على المتعلقات الشخصية للضحية)،
- البلطجة اللفظية (التعنيف، الإغاظه ، السخرية ، والشتم، والتهديدات)،
- البلطجة النفسية(نشر الشائعات، وإفساد العلاقات الاجتماعية ، والاستبعاد، والابتزاز ، والتهديد)،

وقسم (Mynard & Joseph , 2000, 170-171) البلطجة إلى أربعة أشكال هي:

- البلطجة اللفظية : الشتم ، النميمة
- البلطجة البدنية: الضرب ، الركل ، اللكم.

- الباطجة النفسية:الضغط العاطفي، الاستبعاد، التهميش.
- التهديد : طلب المال، الإضرار بمتعلقات الضحية وسرقتها وأخذها دون إذن، إجبار الضحية على عمل الواجب المنزلي للباطجي.
- بالإضافة إلى التصنيفات السابقة فقد أضاف (Lee, 2004,9-10) شكلا جديدا للباطجة هو الباطجة الإلكترونية وقد تم تصنيفا للباطجة كما يلي :
- الباطجة البدنية : لا تقتصر فقط على الضرب والركل ولكن هناك مظاهر مادية للباطجة غير الألم الجسدي مثل الاستيلاء على متعلقات الضحية وإحراق أضرار بها ، ومنع الضحية من استخدامها ، ويندرج تحت هذا الشكل الابتزاز، حيث يتم تخويف الضحية وتهديدها خلال الإيماءات ولغة الجسد مما يؤدي بالضحية إلى التخلي عن المال أو الممتلكات .
- الباطجة اللفظية: هي أكثر أشكال الباطجة انتشارا ، ولها تأثير فوري في كثير من الأحيان أمام جمهور كبير ولا تحتاج إلى جهد كبير من الباطجي ، وتشمل الشتائم والتهديدات والتصريحات المسيئة ، وغالبا ما توجه إلى الفئات الضعيفة مثل الأقليات وذوى صعوبات التعلم، ويقوم بها الطلاب الذين يرغبون فى السلطة والهيمنة على حساب الآخرين، وتعد الأجهزة التكنولوجية الحديثة مثل الهاتف المحمول وسائل جديدة يمكن من خلالها تنفيذ الباطجة اللفظية بعيدا عن الوجود المادي للضحية.
- الباطجة الاجتماعي : تشمل الاستبعاد المتعمد لبعض الفئات الاجتماعية أو الترهيب داخل المجموعة، وقد تكون مباشرة ، ويمكن أن تكون غير مباشرة ينفذ بعيدا عن الضحية فلا يتم إعلامهم إلا عند محاولة الانضمام إلى المجموعة.
- الباطجة الإلكترونية: وهي نوع جديد من الباطجة ويشمل استخدام التكنولوجيا لإلحاق الأذى بالآخرين .

ومن زاوية أخرى قسم (Olweus et al., 2007,5)البلطجة إلى بلطجة مباشرة

وبلطجة غير مباشرة ، وفيما يلي عرض السلوكيات التي تندرج تحت كل نوع.

- البلطجة المباشرة: وتشمل الإصابات الجسدية، والاعتداءات اللفظية والإغاظه، والتعنيف والتهديد والسرقه، التي يقوم بها طالب أو أكثر ضد الطالب الضحية
- بلطجة غير مباشرة: تشمل الاستبعاد المتعمد الذي يجعل الطالب الضحية معزولا اجتماعيا ويؤثر على شعوره بالانتماء .

ويرى (River & Smith, 1994, 360) أن الفرق بين البلطجة المباشرة وغير المباشرة هو ان البلطجة المباشرة تؤثر على علاقة البلطجي والضحية ، بينما اثار البلطجة غير المباشرة تمتد لتشمل علاقة الضحية بآخرين .

وقد حاولت كورولسو (Coloroso, 2003, 66) الجمع بين التصنيفات السابقة من خلال الرجوع الى عدة دراسات توصلت من خلالها الى التصنيف التالي :

- البلطجة المباشرة المادية : وتشمل العض، والضرب والركل، والحبس ، وشد الشعر أو أي شكل آخر من أشكال الاعتداء الجسدي .
- البلطجة المباشرة غير المادية: ويمكن أن تكون لفظية وغير لفظية، وتشمل المكالمات الهاتفية المسيئة،الابتزاز المالى والمادى ، التخويف أو التهديد ، الشتائم، العبارات العنصرية أو الإغاظه، استخدام لغة موحية جنسيا ، ونشر الشائعات الكاذبة ، وتذكر (Sullivan, 2000, 5) أن هذا النوع من البلطجة هو الاكثر شيوعا .
- البلطجة غير المباشرة العاطفية: ويطلق عليها أيضا البلطجة العلائقية، وهي الأكثر صعوبة فى الكشف عنها، وتتطوي على تخريب العلاقات والصدقات عمدا، والاستبعاد فى كثير من الأحيان، والتجاهل، وإرسال عبارات قاسية ومسيئة (غالبا مجهولة المصدر)، والنميمة والنيل من سمعة الآخرين والتي تنتشر بين البنات،(Sullivan, 2000, 5) ، وتزيد البلطجة العلائقية فى بداية مرحلة المراهقة عند حدوث التغيرات الجسدية والعقلية والعاطفية والجنسية المصاحبة،

وتؤدي إلى أضرار نفسية جسيمة مثل الاكتئاب وضعف الاعتزاز بالذات، ويهدف هذا النوع من البلطجة إلى تدمير العلاقات.

• البلطجة الجنسية: تعد البلطجة الجنسية بين الزملاء واحدة من أكثر أشكال البلطجة انتشارا في المدارس ، ويشمل هذا النوع من البلطجة الإيماءات أو الاتصالات البذيئة، والتعليق على الجسد.

٣ - النموذج الاجتماعي - البيئي:

تحتاج دراسة البلطجة في المدارس إلى منظور جديد يتجاوز دراسة الفرد وخصائصه، فالبلطجة ليست مشكلة الفرد فقط ، كما أنها لا تقتصر على علاقة ثنائية بين البلطجي والضحية، ولكنها مشكلة نجمت عن خلل في العلاقات الاجتماعية للفرد ، فهي عملية تحدث في إطار تفاعلات وتعاملات الفرد مع المحيطين به، لذا فمن الأهمية بمكان دراسة الخصائص الفردية المرتبطة بالبلطجة مثل العمر والنوع وخصائص وسلوكيات البلطجي والضحية، وكذلك السياق الاجتماعي والثقافي الذي تحدث فيه ، فهناك العديد من العوامل البيئية التي قد تكون على نفس درجة الأهمية إن لم تكن أكثر تأثيرا من العوامل الشخصية ، كذلك فان استراتيجيات التدخل والوقاية لن تكون فعالة ما لم تستهدف السياق الاجتماعي .

ويعتبر النموذج الاجتماعي البيئي تطورا لفكر نظرية النظم، وينطلق من فكرة النظم الايكولوجية الطبيعية التي تتطلب فهم تفاعلات الكائنات الحية مع بعضها البعض من ناحية ومع بيئتها من ناحية أخرى، وفي هذا الإطار يقوم النموذج الاجتماعي البيئي على مجموعة من المبادئ النظرية لفهم العلاقات الدينامية بين العوامل الشخصية والبيئية التي تؤثر على الفرد، وهناك نماذج اجتماعية بيئية متعددة إلا أن أكثرها انتشارا واستخداما هو نموذج برونفينبرنر (Bronfenbrenner) (Social Ecological Model, n.d.)

وقد تم تقديم النموذج الاجتماعي البيئي ل Bronfenbrenner كنموذج مفاهيمي في سبعينات القرن الماضي ، ثم أصبح نظرية في الثمانينات ، وعمل برونفينبرنر

Bronfenbrenner على تنقيحه باستمرار حتى وفاته في عام ٢٠٠٥، ويفترض النموذج أن فهم السلوك الإنساني وتطوره وانحرافه يتطلب أخذ النظام الاجتماعي البيئي المحيط بالفرد بعين الاعتبار (Social Ecological Model, n.d.)

ويتكون النموذج الاجتماعي البيئي من عدة نظم متداخلة، ويأتي الطفل بخصائصه البيولوجية والنفسية في مركز هذا النموذج ، وأول هذه النظم هو نظام الميكرو ويشمل البيئة المادية والاجتماعية المباشرة للطفل ، ثم نظام الميزو الذي يتكون من تفاعلات وعمليات النظم الفرعية الموجودة في نظام الميكرو ، ويأتي في المستوى الثالث نظام الايكسو الذي يشمل النظم الفرعية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي لا ينتمى لها الفرد ولكنها تؤثر على النظم الفرعية الموجودة في نظام الميكرو والطريقة التي تؤثر بها تلك النظم الفرعية على الفرد، وأخيرا يأتي نظام الماكرو ويشمل المعتقدات والمواقف العامة التي يتقاسمها أعضاء المجتمع. وتؤثر على نمو الطفل ، وجدير بالذكر أنه داخل كل نظام يوجد مجموعة تأثيرات ثنائية الاتجاه لها تأثير في اتجاهين، بعيدا عن الفرد ونحو الفرد (Boyer, 2015, 55; Huang et al., 2013, 884) وفيما يلي شرح لتلك النظم.

• نظام الميكرو MicroSytem

يتكون نظام الميكرو من البيئة المباشرة للفرد، والتي يكون الفرد جزء منها مثل المنزل والمدرسة، وغالبا ما تكون الاتصالات بها مباشرة وجها لوجه، ويتكون نظام الميكرو للفرد من شبكة العلاقات الاجتماعية والشخصية والأنشطة والأدوار الاجتماعية التي تتطوي على تفاعل الفرد مع الأفراد الذين لهم به علاقة ، ويتمتعون بنفوذ في حياته وهو بدوره يتأثر بهم (Huang et al. , 2013, 884)، وتكرت بعض الأدبيات أن نظام الميكرو يشمل الآباء والأقران، والمعلمين، ويمكن لعوامل مختلفة في هذا النظام أن تؤثر بشكل مباشر في انتشار البلطجة أو منعها أو الحد منها (Boyer, 2015, 55; Hong & Garbarino, 2012, 273) .

• نظام الميزو MesoSystem

يتكون نظام الميزو من العلاقات والعمليات التي تحدث بين اثنين أو أكثر من أنظمة الميكرو التي تم تضم الفرد مثل العلاقة بين البيت والمدرسة ، ويؤثر التفاعل في نظام أحد أنظمة الميكرو الفرعية مثل الأسرة على التفاعلات التي تحدث في النظام الفرعي الآخر مثل المدرسة (Huang et al. , 2013, 886)

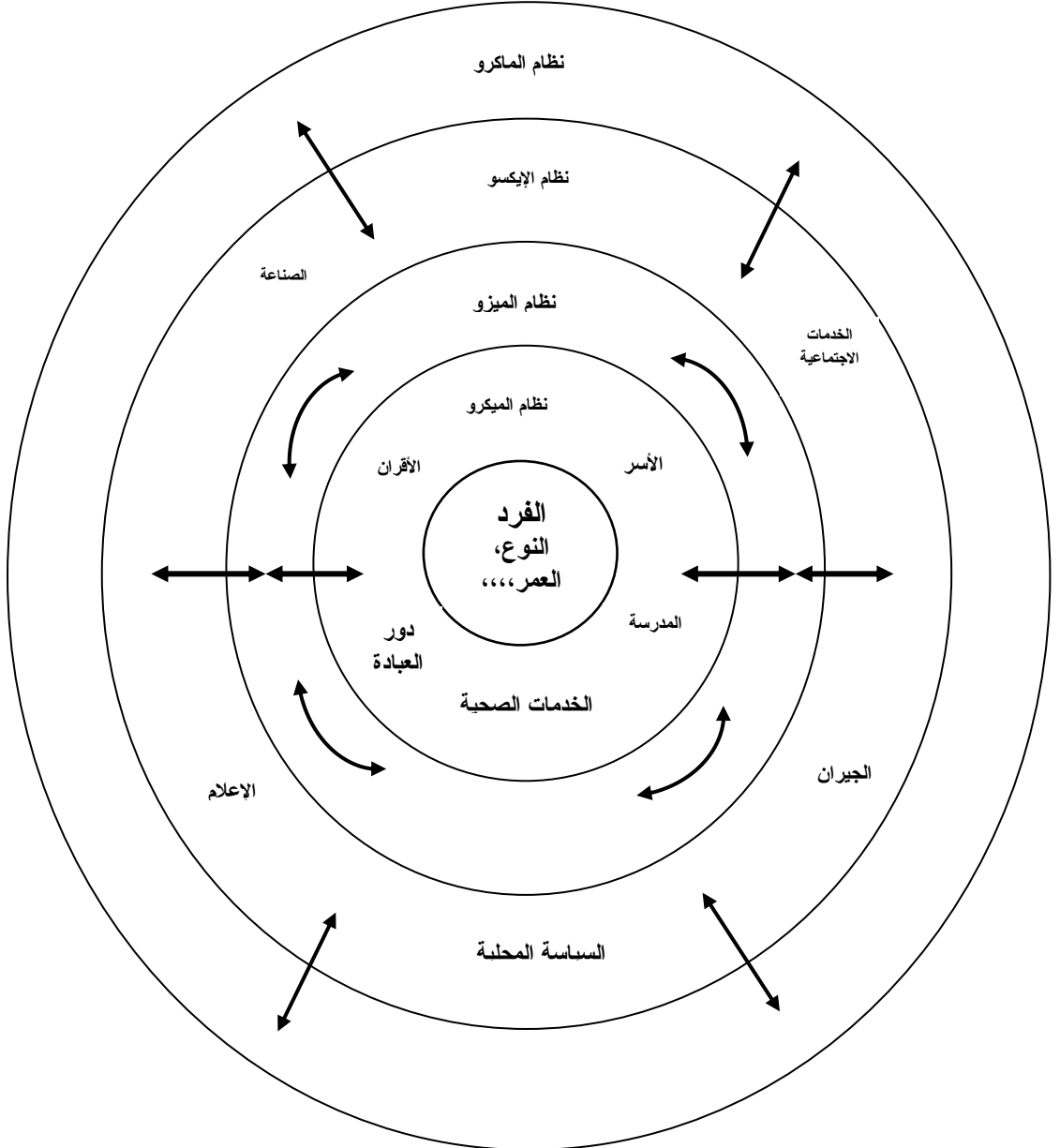
• نظام الإيكسو Exosystem:

يشمل نظام الإيكسو النظام الاجتماعي الأوسع الذي لا يوجد فيه الطفل مباشرة ، غير أن النظم الفرعية في نظام الإيكسو تؤثر على نمو الطفل من خلال تفاعلها مع بعض الأنظمة الفرعية الموجودة في نظام الميكرو ، (Huang et al. , 2013, 886) ، ومن الأمثلة على ذلك الموارد الأسرية المستندة إلى المجتمع المحلي، قد لا ينتمى الطفل بشكل مباشر إليها ولكنه يشعر بالقوة الإيجابية أو السلبية التي ينطوي عليها تفاعل هذا النظام مع نظامه الخاص (Social Ecological Model, n.d.) .

• نظام الماكرو MacroSystem

يشمل نظام الماكرو القيم الثقافية والعادات والقوانين، ويشير أيضا إلى الأنماط العامة للأيديولوجيا التي تميز مجتمع أو مجموعة اجتماعية معينة مثل الطبقات الاجتماعية أو المجموعات العرقية أو الجماعات الدينية، وعلى الرغم من أن هذا النظام هو المستوى الخارجي لبيئة الطفل إلا انه له تأثيرات على التفاعلات التي تتم في جميع النظم الأخرى (Huang et al. , 2013, 886-887)

ويساعد النموذج الاجتماعي البيئي على فهم التفاعل بين الأفراد والبيئة، وتحسين المعاملات بين الأفراد والبيئة، وتعزيز النمو البشري والتنمية في بيئات معينة، وتحسين البيئات حتى تدعم سلوك الأفراد .



شكل (١) نموذج برونفينبرنر (Bronfenbrenner) الاجتماعي البيئي
المصدر: (Social Ecological Model, n.d.)

٤- أسباب البلطجة فى المدارس من منظور اجتماعى - ايكولوجى:

• أسباب على مستوى نظام الميكرو **MicroSytem**

يشمل نظام الميكرو الأسرة والأقران، والمعلمين، ويمكن لعوامل مختلفة على مستوى الميكروسيستم أن تؤثر بشكل مباشر فى انتشار البلطجة او منعها والحد منها (Hong & Garbarino, 2012, 273).

- الأسرة:

تشير نتائج الدراسات التى أجريت حول البلطجة فى المدارس إلى أن نمط الأبوة والأمومة ونوعية العلاقات بين الأطفال وأسرهم قد تؤثر على احتمالات تورط الأطفال فى مشكلات البلطجة فى المدرسة سواء كان الطالب بلطجياً أو ضحية وما يترتب عليها من عواقب اجتماعية وعاطفية خطيرة (Hong, Lee, Lee , Lee & Garbarino, 2014 , 435).

ومن العوامل الأسرية التى قد تؤدى إلى وقوع الأطفال ضحايا للبلطجة فى المدرسة : الحماية الزائدة ، وضعف الدعم الاجتماعى للأطفال، ومن العوامل الأسرية التى تجعل الطالب بلطجى : الممارسات الوالدية القاسية، وأساليب التأديب القاسية ، والعنف المنزلى ، والعلاقات السلبية بين الأسرة والطفل، بالإضافة إلى ضعف اشتراك الأسرة فى الأنشطة التى تخص الطفل (Mohapatra, Irving , Paglia-Boak,) (Wekerle , Adlaf, & Rehm, 2010, 157-158) ، وثمة مشكلة أخرى ترتبط بالأسرة هى عدم ادراك الآباء عادة أن أطفالهم يشاركون فى مشاكل البلطجة سواء للطلاب البلطجى او الطالب الضحية (Rigby, 2013, 62).

لذا هناك حاجة لزيادة الوعي بين الآباء بانتشار البلطجة بين الاطفال فى المدارس ، وكذلك تعريفهم بمدى خطورة تعرض الاطفال للبلطجة على المدى الطويل أو القصير.

- الزملاء:

تتطوى البلطجة على تفاعلات دينامية بين الأطفال، لذا يركز التحليل البيئي في نظام الميكرو على الأقران بما يحتويه من تفاعلات وتأثيرات وأساليب تنشئة اجتماعية مع بعضهم البعض، كما يجب أن تركز استراتيجيات التدخل لعلاج البلطجة على تحسين العلاقات مع الأقران وزيادة احترام الذات والثقة بالنفس وتقليل الإيذاء، وتطوير المهارات الاجتماعية (Huang et al. , 2013, 885).

- المدرسة

أكدت بعض الدراسات أن هناك عدة عوامل مرتبطة بالمدرسة تؤدي إلى زيادة البلطجة بين الطلاب، فقد كشفت الأدبيات أن هناك ارتباطا بين البيئة المدرسية السلبية والتعرض المستمر للبلطجة وإيذاء الأقران (Hong & Garbarino, 2012, 275)، حيث يعمل المناخ المدرسي على زيادة البلطجة بين الطلاب إذا كان هناك : انخفاض المستوى الأخلاقي للعاملين بالمدرسة ، والتنقل المستمر للمعلمين ، وضعف قواعد الانضباط في المدرسة، وضعف الإشراف على الطلاب (Mishna, 2003, 517) كما أن هناك بعض الممارسات من قبل المعلمين التي قد تعزز سلوك البلطجة في المدارس، حيث أن التفاعلات والصراعات المتكررة بين الطلاب قد تكون سببا في فشل المعلمين في تعزيز التفاعل القائم على الاحترام بين الطلاب ، وفي اتخاذ إجراءات تأديبية ضد البلطجة أو السلوكيات السيئة الأخرى ذات الصلة، وجدير بالذكر أن نسبة كبيرة من الطلاب لا يخبرون المعلمين بتعرضهم للبلطجة ، ونتيجة لذلك لا يرى المعلمون البلطجة قضية اجتماعية خطيرة في المدرسة ، ومن ثم لا يتعاملون مع المشكلة بطريقة فعالة (Huang et al. , 2013, 886).

وعلى الجانب الآخر وجدت دراسة (Klein, Cornell, & Konold, 2012, 155) أن المناخ الآمن للمدرسة يساعد في التقليل من البلطجة من خلال إتاحة الفرصة للطلاب لإخبار معلمهم بتعرضهم للبلطجة.

• أسباب على مستوى نظام الميزو MesoSystem

يرى الباحثون أن تشكيل علاقة متينة بين الأسرة والمدرسة قد يكون ضروريا من أجل تعزيز البرامج المدرسية الخاصة بمواجهة البلطجة ، حيث أن وعى الآباء وفهمهم تفاعلات الأطفال مع أقرانهم والتعاون مع المعلمين والعاملين بالمدرسة أمر بالغ الأهمية، ليس فقط في التخفيف من الإيذاء وحالات الصراع بين الأطفال في المدرسة، ولكن أيضا في تطوير مهاراتهم الاجتماعية ، ولذلك يجب على المدرسة إشراك أولياء الأمور في إعداد وتنفيذ واختبار فعالية البرامج المدرسية التي تواجه البلطجة (Hong et al. , 2014, 437) .

• أسباب على مستوى نظام الإيكسو Exosystem:

يتألف نظام الإيكسو Exosystem من العلاقات والعمليات التي تتم بين اثنين أو أكثر من أنظمة الميكرو، ولكن أحد هذه الأنظمة لا يشمل الفرد، ومع ذلك فإن وقوع الحدث في النظام غير المباشر يؤثر بشكل مباشر على العمليات التي تتم داخل النظام الذي يضم الفرد ، وتعد وسائل الإعلام مثال لذلك ، فوسائل الإعلام قد تشمل أو لا تشمل الطلاب ، إلا أنها يمكن أن تؤثر سلبا على كيفية تعامل الطلاب مع زملائهم في المدرسة، وهناك العديد من الدراسات التي أكدت العلاقة بين العنف في وسائل الإعلام والسلوك العدواني بين الطلاب في المدرسة (Huang et al. , 2013, 886) ، وجدير بالذكر أن أعمال البلطجة تتردد كثيرا في الوقت الحالي في وسائل الإعلام سواء في الأفلام أو المسلسلات أو البرامج الإخبارية.

• أسباب على مستوى نظام الماكرو MacroSystem

يشمل هذا المستوى السياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تؤثر على التفاعلات في مستويات النظام الأخرى ، فالقيم والمعتقدات الثقافية السائدة في المجتمع قد تشكل علاقات الأطفال مع أقرانهم، وتدفعهم للسلوك العدواني تجاه أقرانهم (Huang et al. , 2013, 886-887)، وفي هذا الصدد أكدت دراسة

(Chen, 2001, 24) أن المجتمعات التي تركز على التحصيل والإنجاز الدراسي يقل بها احتمال البلطجة في المدارس، وذلك من خلال مقارنة سلوكيات البلطجة بين طلاب المدارس العادية وطلاب المدارس الخاصة للموهوبين ، أفادت الدراسة بأن معدلات انتشار البلطجة بين الطلاب في المدارس الخاصة أقل بكثير من المدارس العادية، واعتبر الباحث هذا كانعكاس لتركيز الصين القوي على التحصيل والإنجاز الدراسي.

وثمة مثال آخر لتوضيح العوامل المرتبطة بنظام الماكرو هو قيم الفردية مقابل قيم الجماعية، حيث تختلف المجتمعات من الفردية إلى الجماعية ، ففي الوقت الذي تؤكد قيم الفردية على الاستقلال والمنافسة والاعتماد على الذات ، ولذلك يرى الأفراد البلطجة وسيلة مقبولة لكسب المنافسة وتحقيق الاعتماد على الذات، على الجانب الآخر تضع الجماعية أهمية قصوى على ترابط الأفراد والانضباط الاخلاقي والالتزام بالمساواة ، ومن ثم يرى أفراد تلك المجتمعات الجماعية البلطجة ، لذا نقل البلطجة في المجتمعات الجماعية عن المجتمعات الفردية وهذا ما توصلت إليه عدة دراسات (Bergeron & Schneider, 2005, 116 ; Forbes, Zhang, Doroszewicz, & Haas, 2009, 24; Li, Wang, Wang, & Shi , 2010, 187)

٥- مواجهة البلطجة في المدارس:

١. مبادئ مواجهة البلطجة في المدارس:

- البلطجة ليست مرادفة للصراع أو العدوان، وعلى الرغم من أن سلوكيات البلطجة يمكن اعتبارها مجموعة فرعية من السلوك العدواني إلا أنها لا تستجيب للحلول التقليدية التي تستخدم في حل النزاعات ، وتحتاج إلى مداخل جديدة.
- تتطلب مواجهة البلطجة خطة شاملة تشمل كل مكونات النظام المدرسي، والتأكد من أن كل أعضاء المجتمع المدرسي يعرف سياسة مكافحة البلطجة التي تتبناها

المدرسة، والتأكد من أن العديد من الطلاب والآباء والمعلمين قد شاركوا في إعدادها .

•الابتعاد عن نموذج الضحية - البلطجي فهناك قوة مهمة هي الشهود والذين يمكننا أن يلعبوا دورا مهما في مساعدة البلطجي على تغيير سلوكه ودعم الضحايا، حيث يلعب الطلاب الشهود دورا هاما لأن: (أ) الكبار على علم بنسبة قليلة من حوادث البلطجة التي تجري في المدرسة؛ (ب) الطلاب الشهود قد لا يفعلون شيئا أو يتصرفون بطرق تزيد من حدة البلطجة و (ج) يمكن تغيير سلوك الشهود بسهولة أكبر من سلوك البلطجي أو الضحية .

•دعم الوالدين والمجتمع ككل مكون حاسم في مواجهة البلطجة، فالعمل معا يسهل تحويل القوة من البلطجي إلى الكبار .

•العمل مبكرا على مواجهة البلطجة أو السلوكيات غير المقبولة وذلك لمنع تحول مشكلة بسيطة إلى علاقة تقوم على التسلط.

•أخذ مشاكل البلطجة على محمل الجد نظرا لتأثيرها السلبي على التعلم ، ومن المهم أن يرى أعضاء المجتمع المدرسي أن البلطجة مؤسسية وليست حالات فردية.

•استكشاف بدائل للعقاب، فالعقاب لا يكون فعال دائما مع السلوك البلطجي المتكرر، ويمكن أن يكون له أثر عكسي على الأطفال ، لذا يجب تطوير استراتيجيات تشمل البالغين والأطفال وتعمل على إيجاد مناخ يساعد على التعامل مع البلطجة بشكل فعال.

• العمل على تغيير ثقافة المدرسة حيث تزدهر ثقافة البلطجة على السخرية من الآخرين المختلفين عنا، لذا يجب توجيه الطلاب للاستفادة من هذا الاختلاف.

• يجب الاستفادة من خبرات العاملين بالمدرسة، فبعضهم أكثر فعالية في التعامل مع البلطجية، والبعض الآخر مع الضحايا، فكل فرد له دور مهم في مواجهة البلطجة.

• التأكيد على دور المجتمع المدرسي وخاصة أعضاء هيئة التدريس ليكونوا على بيئة بانتشار وخطورة المشكلة ، وتحقيقا لهذه الغاية يتم مناقشة هذه المسائل مع المعلمين وفي بعض الحالات مع الآباء والطلاب (Lee, 2004, 94; Porter, Plog, Jens, Garrity & Sager, 2009, 432-433)

٦- المداخل المختلفة لمواجهة البلطجة:

• مدخل التأديب التقليدي :

يُستخدم هذا المدخل في مختلف البلدان باعتباره المدخل الأنسب مع معظم - إن لم يكن كل- أشكال البلطجة ، ويتم من خلال فرض جزاءات أو عقوبات على البلطجي، إن هذه العقوبات ترسل للطلاب الآخرين رسالة حول ما سيحدث لهم إذا شاركوا في البلطجة، ومن أبرز الدعاة لهذا النهج أولويوس (١٩٩٣)، ويرى أنه يجب أن ينفذ من خلال بعض الإجراءات الاستباقية مثل المناقشات التي تتم في الفصول الدراسية لوضع القواعد المنظمة لسلوك الطلاب مع أقرانهم، ومن عيوب هذا المدخل استمرار الطلاب في البلطجة بطرق سرية وأقل قابلية للاكتشاف ، وبصفة عامة يتطلب مدخل التأديب درجة عالية من المراقبة والتي غالبا ما يكون من المستحيل تحقيقها، ويصلح هذا المدخل في حالات العنف الشديد أو السلوك الإجرامي، أو في الحالات التي تكون فيها تقديم المشورة غير ناجحة (Rigby, 2011b, 276-277).

• مدخل تعزيز الضحية:

ويهدف هذا المدخل إلى مساعدة الضحية على التصدي بفعالية أكبر عندما تتعرض للبلطجة، ويتم تدريبها على أن تصبح أقل ضعفا، ويتم من خلال تعزيز العلاقات الاجتماعية للضحية، والتأكيد على أن البلطجي يعتقد أنه يفعل أشياء سلبية فهو يرفض البلطجة ولا يعترف بها، وعموما أن هذا المدخل مناسب في الحالات التي تتم على أساس واحد إلى واحد في البلطجة اللفظية التي لا يوجد فيها اختلال كبير في القوة (Rigby, 2011b, 277-278).

• مدخل الوساطة:

يقوم بهذه الطريقة معلم مدرب أو طالب مدرب على الوساطة من أجل التوصل إلى حل مقبول لمشكلة البلطجة، وتتم في عدة مراحل في البداية يلتقى الوسيط بالضحية ويقدم صورة حية عن الضرر والأذى الذي لحق به، وبعد ذلك يعقد اجتماع يضم البلطجي والضحية وأيضا الطلاب الآخرين ممن لهم تأثير إيجابي على نتائج الاجتماع ، ويشرح الوسيط للمجموعة محنة الضحية ويطلب منهم تقديم اقتراحات لتحسين وضع الضحية، ثم يترك مسؤولية حل المشكلة للطلاب، ثم يتم رصد النتائج بعناية، وبذلك لا يتم فرض الحل أبدا ولكن يتم التوصل إليه عن طريق التفاوض الموجه، وتصلح هذه الطريقة عندما يكون هناك رغبة واستعداد لدى كلا من البلطجي والضحية في الوساطة ، كذلك في حالات البلطجة التي لا يوجد فيها اختلال في توازن القوة بين البلطجي والضحية، وقد رصدت نتائج بعض الدراسات فعالية الوساطة في تقليل البلطجة في المدارس، وجدير بالذكر أن الوساطة عملت على تطوير تقدير الذات الاجتماعي للطلاب الذين قاموا بدور الوساطة، كذلك تعمل على تعزيز تبنى روح العقلانية لمكافحة البلطجة داخل المدارس

(Rigby & Thomas, 2010, 40-41; Rigby, 2011b, 278).

•مدخل الممارسة التصالحية:

تقوم هذه الطريقة على دفع البلطجي نحو تغيير حالته وصورته غير المقبولة أمام المجتمع المدرسي، وذلك من خلال اعترافه بالندم والعمل على استعادة العلاقات التالفة مع كل من الضحية والمجتمع المدرسي، وقد يتم ذلك في اجتماع مع البلطجي والضحية أو في مؤتمر يشارك فيه أولئك الذين شاركوا في البلطجة بالإضافة إلى أولياء الأمور، ويتطلب نجاح هذا المدخل ندم من جانب الضحية واستعداد الضحية وغيرهم لقبول اعتذار البلطجي وإجراءاته التصالحية، وقد تم اعتماد الممارسة التصالحية في العديد من المدارس خاصة في أمريكا الشمالية وأستراليا

(Rigby, 2011b, 278-279).

• مدخل مجموعة الدعم:

يطلق عليه أيضا مدخل " اللوم " ، وهو مدخل غير عقابي، حيث تتم مواجهة البلطجي بالضحية ببعض الأدلة الحية التي تثبت تضرر الضحية والتي تم التعرف عليها من خلال اجتماع سابق مع الضحية وذلك في حضور عدد الطلاب ويطلب من كل طالب أن يقول ما الذي سيفعله لجعل أمور الضحية، ويعتبر هذا المدخل مناسباً لأشكال البلطجة البسيطة، ويؤخذ على هذا المدخل أنه لا يتناول العوامل المؤدية للبلطجة مثل الاستفزاز الذي يؤدي لتعجيل البلطجة ولا يهدف إلى تغيير السلوكيات، وقد أجريت تقييمات لهذا المدخل وخلصت إلى أنه مدخل جيد.

• مدخل الاهتمام المشترك :

يستخدم هذا المدخل لحل مشاكل البلطجة الجماعية حيث يوجه إلى الطلاب المشتبه في اشتراكهم في البلطجة ، وهذا المدخل يسعى في البداية من خلال اجتماعات مع الأفراد البلطجية إلى تعريفهم بمحنة وقلق الضحية، وكذلك الاعتراف بأن كل فرد في المجتمع المدرسي يشعر بالقلق لأن الأعضاء الآخرين قد يتحولون إليه ، وتعد اجتماعات أخرى، أولاً مع الضحية لاستكشاف وجهة نظر الضحية على الأحداث ويسعى الممارس لاكتشاف ما إذا كان الضحية قد تصرف بطريقة استفزازية ، ثم يلتقى مع مجموعة البلطجية لاكتشاف ما تم انجازه وكذلك للتخطيط لحل المشكلة بشكل نهائي. ثم ينضم إليها الضحية للتفاوض على حل متفق عليه ولضمان إقامة علاقات مقبولة. وهذا المدخل يتطلب من ممارسيه تدريباً دقيقاً على تطبيقه، وعلى الرغم من أن هذا المدخل يمكن أن يكون طويل زمنياً إلا أنه له نتائج إيجابية إلى حد كبير ، وهو مدخل مناسب بشكل فريد للمدارس التي تتعامل مع حالات البلطجة الجماعية التي تصرف فيها الضحية بشكل استفزازي

(Rigby & Thomas, 2010, 38-39; Rigby , 2011b, 279-280)

عند حدوث البلطجة فى المدارس فإن رد المدرسة يجب أن يأخذ فى الاعتبار شدة السلوك وتكرار السلوك ، إن تطبيق المداخل السابقة يتم وفق مراحل معينة وحسب خطورة المشكلة كما يلى دراسة بول سيمون:

الخطوة الأولى: فى أول حالة بلطجة تعقد مناقشة بين الطلاب والمعلمين فى محاولة لحل المشكلة.
الخطوة الثانية: إذا استمرت المشكلة : تستخدم مجموعة الدعم لمواجهة البلطجة الفردية، وتستخدم طريقة الاهتمام المشترك لمعالجة البلطجة الجماعية.

الخطوة الثالثة: إذا استمرت المشكلة يعقد اجتماع رسمى لإصدار تحذير لوقف البلطجة.
الخطوة الرابعة: إذا استمرت البلطجة بما فى ذلك بعد المدرسة وفى عطلة نهاية الأسبوع يعقد اجتماع ويحضر أولياء الأمور وبعض أفراد المجتمع ، ويكتب تقرير مدرسى .

الخطوة الخامسة: إذا وقعت حوادث أخرى يتم فرض العقوبات ، ويتم النظر فى البرامج جنباً إلى جنب مع الأسر المعنية (بما فى ذلك الاستبعاد المؤقت أو والاستبعاد الدائم، واجتماع العدالة التصالحية، وتقديم المشورة أو التعليم المدرسى.

٢. أنشطة مواجهة البلطجة فى المدارس:

• حملات دعم المناخ الإيجابى بالمدرسة:

تهدف هذه الحملات إلى تغيير لغة الحوار وطريقة التفكير لدى جميع الطلاب والعاملين بالمدرسة، حيث تساعد اللغة ومفردات اللغة على تحديد وحل المشاكل التى تتطور عندما تهيمن ديناميات القوة القسرية على البيئة المدرسية، وتعتمد على مستشار يقود المناقشات، وبعض الملصقات ذات العناوين الجذابة، ويمكن ملاحظة تأثير هذه الحملات على سلوك الطلاب فى الملعب وأثناء طابور الغذاء، وتؤكد حملات دعم المناخ الإيجابى مرارا وتكرارا لكل من الطلاب والمعلمين الديناميكية التى تحدث بين البلطجى والضحية والشهود (Twemlow, Fonagy & Sacco, 2004 , 366).

• خطة انضباط الفصل

يركز هذا النشاط على تصحيح الأسباب الجذرية للمشاكل والبحث في معنى السلوك بدلا من العقاب وانتقاد السلوكيات، حيث ينظر إلى المشكلة السلوكية للطفل الواحد على أنها مشكلة كل الأطفال الذين شاركوا في موقف البلطجة (البلطجي - الضحية - الشهود)، ويبدأ المعلم في تقييم مشكلة البلطجة مع الطلاب عند حدوثها، حيث يوقف المعلم التدريس ويبدأ في تقييم أدوار الضحية والبلطجي والشهود خلال مناقشة الصف، البلطجي سيكون الطفل، والضحية هو المعلم، والشهود هم باقي الفصل، وجدير بالذكر أنه عندما يتكرر السلوك البلطجي داخل الفصول فإن الطلاب سوف يشكلون قوة لمواجهة البلطجي، وبذلك سوف يشارك كل طالب في تعريف البلطجة والتعرف عليها وفقا لنموذج موحد، وفي مرحلة لاحقة سوف يلتقى الأخصائي الاجتماعي في المدرسة بالأطفال المعنيين وأحيانا مع آبائهم لمواصلة فهم الحدث. ولن يتم اللجوء إلى العقوبة إلا عندما تكون المخالفات التأديبية خطيرة (Twemlow et al., 2004 , 367).

• معايشة والكبار والزملاء Peer and Adult Mentorship

يعمل هذا المدخل كالمراة التي تعكس للخارج ما يتم داخل الفصول الدراسية، حيث يشترك فيها كل من في النظام المدرسي لفهم تفاعلات البلطجة ومحاولة الوصول إلى حل المشكلة بشكل تعاوني وبدون اللوم على أحد الأطراف، وتصلح هذه الطريقة بشكل خاص في الملعب حيث يزيد العدوان بين الطلاب، ويستعمل المرشدين الحيل السحرية لصرف الأطفال عن العنف وتحويل الصراع إلى لعب، فعلى سبيل المثال أثناء شجار الطلاب يمكن أن يطلب المرشد من الطلاب التسابق وهو سوف يحاول القبض عليهم، وبالتالي تصبح المعركة لعبة ويصبح المرشد حكما (Twemlow et al. , 2004 , 368).

• برنامج التربية البدنية للمحارب (النبيل)

يشبه هذا النشاط معظم برامج التربية البدنية التي تتم في معظم النظم المدرسية، وذلك باستخدام مزيج من لعب الأدوار، والاسترخاء، وتقنيات الدفاع عن النفس ، ويساعد الأطفال على حماية أنفسهم والآخرين باستراتيجيات جسدية ومعرفية غير عدوانية عند تعرضهم للضرب أو الركل أو الدفع بالإضافة إلى المناقشة داخل الفصول الدراسية، كذلك تعلمهم السيطرة على الذات وكذلك احترام ومساعدة الآخرين، ومهارات بناء الثقة التي تعد عنصرا أساسيا في القدرة على التفكير العقلي فعندما يكون الطفل خائفا جدا فان القدرة على التفكير تكون مشلولة (Twemlow et al., 2004 , 368-369)..

• وقت التأمل:

يشترك كل من المعلمين والطلاب لمدة ١٠ دقائق أو نحو ذلك في نهاية كل يوم لمناقشة أنشطة اليوم من وجهة نظر الباطني والضحية والشهود وبعد مناقشة هذا السلوك، فإذا كان اليوم جيدا يقوم الطلاب بعرض لافتة خارج الفصول الدراسية توضح ذلك، ويشير المعلمون إلى أن الأطفال ينتقدون أنفسهم لذا قليلا ما يضعون اللافتة ، ويعد هذا النشاط من الأنشطة التي تشجع التفكير بين المعلم والطلاب (Twemlow et al., 2004 , 369).

• مكافحة البلطجة والعباب الكمبيوتر:

يمكن الاعتماد على ألعاب الكمبيوتر لمواجهة البلطجة، حيث يوجد برنامج KiVa وهو لعبة حاسوبية لمكافحة البلطجة ، والتي يلعبها الطلاب خلال الدروس ، تتكون اللعبة من خمسة مستويات، ويقوم المعلم بتنشيط كل مستوى من مستويات اللعبة عند دروس خلال العام الدراسي كله، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للطلاب اللعب في وقت فراغهم في منازلهم، كل مستوى من لعبة كيفا يتضمن ثلاثة مكونات تم تسميتها كما أعرف، أستطيع، وأنا أفعل (Salmivalli, Kärnä & Poskiparta, , 448) .

• مؤتمرات المجتمع:

يستخدم في حالات البلطجة الشديدة، ويتم تشجيع الضحايا على التعبير عن مظالمهم في وجود البلطجية الأقارب والأصدقاء والمشاركين في حوادث البلطجة ، والهدف هو أن يشعر البلطجي بالعار حول ما تم إنجازه، وبذلك يمكن إعادة إدماجهم بشكل فعال (Rigby & Thomas, 2010, 41) .

• إعداد بعض الأفلام التسجيلية والمسرحيات المدرسية عن البلطجة:

ويمكن أن يشترك الطلاب في إعداد تلك الأفلام والمسرحيات ، ويمكن أن تعرض تلك المواد الإعلامية بعض الحوادث التي وقعت في المدرسة وغيرها (Smith, Sharp, Eslea, Thompson, 2004, 103).

• حلقة الجودة والبلطجة:

ظهر هذا المدخل في الصناعة ثم تم استخدامه في التعليم ويمكن أن يستخدم في مواجهة البلطجة ، حيث يجتمع الطلاب بانتظام لتحديد المشكلات الشائعة في المدرسة واقتراح حلول لها، وعرض تلك الحلول على المعلمين أو فريق الإدارة، ويتم تدريب أولئك الطلاب على مهارات حل المشكلات، ومهارات إحداث التغيير، ومهارات توليد الأفكار والملاحظة وجمع المعلومات، بناء الاستراتيجيات ومهارات التواصل داخل الحلقة أو خارجها مع فريق الإدارة (Smith et al., 2004, 103) .

• العمل المباشر مع الضحايا: تدريب الضحايا:

يتم تشجيع الضحايا على التواصل الإيجابي مع الزملاء بدلا من العنف، وتدريبهم على مهارات حل النزاع ، وتقدير الذات والمهارات الاجتماعية وبناء صداقات فعالة (Smith et al., 2004, 103) .

• العمل المباشر مع البلطجية :

حيث يتم توضيح أخطاء التفكير التي تسبب السلوك المعادي للبلطجى ، بالإضافة إلى تدريبهم على استراتيجيات لتغيير هذه الأخطاء ، والعمل على تنمية مهارات إدارة الغضب وحل المشكلات الاجتماعية (Smith et al., 2004, 103) .

• محكمة البلطجة:

عند حدوث مشاكل بلطجة فى المدرسة يتم اختيار بعض الطلاب للجلوس فى " محكمة" مع بعض المعلمين ، وتستمع المحكمة إلى جميع الأطراف المشاركة فى المشكلة وذلك من أجل اتخاذ قرار بشأن المشكلة (Porter et al. , , 434 ; Smith et al., 2004, 104) .

• احتفال تحرير الضحايا:

يتم عمل احتفال لأولئك الذين قد يعيشون فى خوف من المجيء إلى المدرسة بسبب تعرضهم للبلطجة (Lee, 2004, 94) .

الدراسة الميدانية:

١ [أهداف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى :

أ . التعرف على مدى انتشار البلطجة بين طلاب المدارس الإعدادية .

ب . الكشف عن علاقة متغيرى النوع وموقع المدرسة (ريف - حضر) بالبلطجة.

٢ [أداة الدراسة (استبانة أوليس (Olweus)) :

اعتمدت الدراسة على استبانة أوليس ((The Olweus Bully/Victim Questionnaire "OBVQ")) للكشف عن واقع البلطجة بين طلاب المدارس الإعدادية، تم ترجمتها وتعريب بعض مصطلحاتها لتلائم البيئة المصرية، وتم حذف بعض العبارات ، وقد شملت الاستبانة فى صورتها النهائية ٣٦ عبارة ، بعض العبارات تخص ضحايا البلطجة، وبعضها يخص الطلاب البلطجية، وبعضها يخص الشهود، وبعضها يدور حول المساعدة التى تقدم

للضحايا والبلطجية من قبل المعلمين أو الزملاء أو الآباء ، وبعض العبارات كانت حول السياق الذى تتم فيه البلطجة.

وتختلف درجات الإجابة على عبارات الاستبانة بالنسبة لكل محور ، بالنسبة لمحورى الضحايا والبلطجية استخدم تدرج ثلاثى : (كبيرة . متوسطة . قليلة) . وكانت الدرجات على النحو التالى: كبيرة (٣) درجات ، متوسطة (٢) درجتان ، قليلة (درجة واحدة) [٣] تقنين أداة الدراسة :

أ . صدق الاستبانة : صدق المحكمين :

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين فى التربية للتحقق من صدق عباراتها، وللاسترشاد بأرائهم حول البيانات الأولية ، وانتماء عبارات الاستبانة إلى محاورها ، ووضوح صياغتها ، وتم تحليل آراء السادة المحكمين ، وأشارت الآراء إلى إجراء بعض التعديلات على الاستبانة خاصة تعريب بعض المصطلحات واستخدام المصطلحات الدارجة بين الطلاب (اللغة الشعبية) حتى يفهمها الطلاب.

والجدول التالى يوضح محاور الاستبانة النهائية وعدد عبارات كل محور.

جدول (١) محاور الاستبانة وعدد عبارات كل محور

م	المحور	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	الضحايا	٩	٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١
٢	البلطجية	٩	٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠
٣	الشهود	٤	٢١ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥
٤	المساعدة	٦	١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦
٥	السياق	٨	١ ، ٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧
	الإجمالى		٣٦

ب- ثبات الاستبانة :

تعد استبانة أوليس (Olweus) للكشف عن واقع البلطجة بين طلاب المدارس استبانة مقننة تستخدم فى العديد من الدراسات .

٤ - عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بمركز بني سويف - محافظة بني سويف - فى الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٦-٢٠١٧ .
والجدول التالى يوضح عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع والصف وموقع المدرسة.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة حسب الصف الدراسى

الاجمالى	الثالث	الثانى	الأول	الصف
١١٦٤	٢٥٢	٢٨٣	٦٢٩	العدد
%١٠٠	% ٢١.٦٥	% ٢٤.٣١	% ٥٤.٠٤	النسبة

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة حسب النوع

الاجمالى	إناث	ذكور	النوع
١١٦٤	٥٩٩	٥٦٥	العدد
%١٠٠	% ٥١.٤٦	% ٤٨.٥٤	النسبة

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة حسب موقع المدرسة (ريف - حضر)

الاجمالى	حضر	ريف	النوع
١١٦٤	٥٥١	٦١٣	العدد
%١٠٠	% ٥٢.٦٦	% ٤٧.٣٤	النسبة

٥- المعالجة الإحصائية للبيانات:

١-٥) الوزن النسبى (النسبة المئوية للاتفاق):

للحصول على نتائج تطبيق الاستبانة تم حساب الوزن النسبى (النسبة المئوية للاتفاق) لاستجابات أفراد العينة على كل مفردة ، وذلك لمعرفة مدى ممارسة البلطجة (الضحايا - البلطجية) فى المدارس الإعدادية ، وذلك باستخدام المعادلة التالية للنسبة المئوية للاتفاق (فؤاد البهى السيد ، ١٩٨٦ : ٤٨٣). (فؤاد البهى السيد ، ١٩٨٦ : ٤٨٣).

$$ك \times ١ + ٢ \times ٢ + ٣ \times ٣$$

الوزن النسبي (ق) =

ن

حيث ك ١ عدد تكرارات غالبا ، ك ٢ عدد تكرارات إلى أحيانا
ك ٣ عدد تكرارات نادرا ، ن عدد أفراد العينة

٢-٥ (اختبار (ت):

تم استخدام مقياس (ت) لدلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة لتحديد الفروق ودلالاتها بين الذكور والإناث في ممارسة البلطجة ، وكذلك لمعرفة الفروق بين الطلاب في الريف والحضر في ممارسة البلطجة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS .

٣-٥ (مقياس الاستجابات :

تم تحديد مستوى الممارسة لأفراد العينة على كل عبارة من عبارات محوري الضحايا والبلطجية على مقياس الاستجابات الثلاثي ، طبقاً للمعادلة الآتية :

$$\text{مدى الاستجابة} = \frac{١ - ن}{ن} \text{ حيث (ن) تمثل تدرج المقياس}$$

$$\text{مدى الاستجابة} = \frac{٣ - ١}{٣} = ٠.٦٦$$

والجدول التالي يبين مدى الاستجابات الثلاثي للاستبانة :

جدول (٥) مدى الاستجابات الثلاثي للاستبانة

درجة الممارسة	مدى الاستجابة
كبيرة	٢.٣٤ - ٣
متوسطة	١.٦٧ . ٢.٣٣
قليلة	١ . ١.٦٦

٦: تفسير نتائج الدراسة الميدانية :

تفسير ومناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية على النحو التالي : تحليل استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة ، ومناقشة النتائج الخاصة بفروض الدراسة. أولاً تحليل استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة.

(١) استجابات أفراد العينة (ضحايا البلطجة):

جدول (٦) استجابات أفراد العينة حول تعرضهم للبلطجة

م	العبرة	درجة الممارسة			النسبة الوزن	مستوى الممارسة	الحسوية ٢٤	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	قليلة				
٣	كم مرة شتمك طالب آخر أو أغاظك أو جعل الطلاب الآخرين يضحكوا عليك	٥٤٣	٣٥٣	٢٦٨	1.76	متوسطة	١٠٢	٣
٧	كم مرة منعك زملائك من استخدام الأشياء بالمدرسة ، أو رفضوا انضمامك لمجموعة من الأصدقاء أو طنشوك	٦٩٠	٢٥٩	٢١٤	1.59	قليلة	٣٥٥	٧
٥	كم مرة ضحك زملائك أو ركلك (ضربك شلوت) أو دفعك بقوة أو شددك من شعرك أو حبسك في الفصل	٥٧٦	٣٢١	٢٦٦	1.72	متوسطة	١٤١	٥
٦	كم مرة نشر زملائك اشاعات عنك لجعل الآخرين يكرهونك.	٦٨٠	٢٥٨	٢٦٦	1.71	متوسطة	٣٠١	٦
٨	كم مرة أخذ زملائك فلوسك أو حاجات أخرى غصبا عنك وقام بتدمير متعلقاتك	٨٣٠	١٩٢	١٤٢	1.41	قليلة	٧٥٨	٨
٢	كم مرة هددك زملائك وأجبروك على القيام بأشياء لا تحبها.	٤٢٨	٦٨	٦٦٩	2.21	متوسطة	٤٧١	٢
٤	كم مرة شتمك زملائك أو قال عنك تعليقات بسبب شكلك، جسمك، دينك، لونك.	٥٧٧	٣٢٢	٢٦٥	1.73	متوسطة	١٤٢	٤
١	كم مرة شتمك زملائك بألفاظ بذيئة (غير مؤذية)	٣١٢	٩٧	٧٥٥	2.38	كبيرة	٥٨٠	١
٩	هل تعرضت للضرب باستخدام أسلحة (سكين ، مطواة).	١٠٣٣	٧٦	٥٥	1.16	قليلة	١٦٠٨	٩
% ٥٧.٧٥							الإجمالي	
كا دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠٠								

- جاءت " شتمك زملائك بألفاظ بذئية (غير مؤدبة)" فى الترتيب الأول بوزن نسبي (٢.٣٨) ، أى أن البلطجة اللفظية أكثر انتشارا بين الطلاب، وقد يرجع ذلك إلى انتشار ظاهرة الانفلات الأخلاقى فى المجتمع ، وانتشار الألفاظ السيئة بين الطلاب خاصة طلاب المرحلة الإعدادية ، ويمكن إرجاع ذلك إلى وجود نسبة كبيرة من عينة الدراسة بالريف حيث تنتشر بعض الألفاظ السيئة .
- جاءت " هددك زملائك وأجبروك على القيام بأشياء لا تحب القيام بها." فى الترتيب الثانى بوزن نسبي (٢.٢١) ، ويمكن إرجاع ذلك فى ضوء النتيجة السابقة حيث يضطر الطلاب إلى الخضوع لزملائهم الذين يمارسون البلطجة ضدهم ويسيروا معهم على نفس الدرب خوفا من تعرضهم للألفاظ البذئية مرة أخرى.
- جاءت " شتمك طالب آخر أو أغاظك أو جعل الطلاب الآخرين يضحكوا عليك " فى الترتيب الثالث بوزن نسبي (١.٧٦) ، ويعتبر هذا الترتيب منطقيا لنتائج هذا المحور، إذ يلجأ الطلاب البلطجية إلى جعل الآخرين يضحكون على ضحيتهم واستفزازهم بشتى الطرق، كما أن ذلك يعد شكلا من أشكال البلطجة اللفظية والتي تعد أكثر أشكال البلطجة انتشارا.
- جاءت " شتمك زملائك أو قال عنك تعليقات بسبب شكلك، جسمك، دينك، لونك " فى الترتيب الرابع بوزن نسبي (١.٧٣) ، تتدرج هذه العبارة تحت ما يسمى بالبلطجة اللفظية والتي تعد أكثر أشكال البلطجة انتشارا ، كذلك هذه المرحلة تحدث فيها تغيرات جسمية كبيرة (بداية مرحلة البلوغ) تغيرات فى ملامح الوجه مع عدم اكتمال النمو ، تغيير الصوت بالنسبة للذكور وكذلك تغييرات بالنسبة للبنات (ظهور حب الشباب وغيره) ، ويكون الضحايا أكثر حساسية لهذه التغيرات، مما يجعل بعض البلطجية يذكرون تعليقات على الضحية بسبب الجسم والشكل ، وقد تكون التعليقات بسبب الدين أيضا.

- جاءت " ضريك زملائك أو ركلك (ضريك شلوت) أو دفعك بقوة أو شدك من شعرك أو حبسك فى الفصل" فى الترتيب الخامس بوزن نسبي (١.٧٢)، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب فى هذه المرحلة فى طور النمو الجسمى وبالتالي يستخدمون العضلات والأيدى فى علاقاتهم مع زملائهم، وقد جاءت فى ترتيب متوسط ، فالبلطجة البدنية تنتشر فى المدارس الابتدائية وتقل فى المرحلة الإعدادية وتقل أكثر فى المرحلة الثانوية.
- جاءت " نشر زملائك إشاعات عنك لجعل الآخرين يكرهونك." فى الترتيب السادس بوزن نسبي (١.٧١) ، وقد يرجع ذلك إلى أن بعض الطلاب يقومون بذلك خاصة عندما يكون الضحية شخصية محبوبة ، أو لمنع الآخرين من التعاطف معها، وهو نوع من ممارسة العزل والإقصاء ضد الضحية عندما لا يرضخ الطالب الضحية لما يفرضه البلطجى عليه.
- جاءت " منعك زملائك من استخدام بعض الأشياء بالمدرسة ، أو رفضوا انضمامك لمجموعة من الأصدقاء أو تجاهلوك (طنشوك)" فى الترتيب السابع بوزن نسبي (١.٥٩) ، وقد يرجع ذلك إلى أن بعض الطلاب البلطجية يضيقون على ضحايا البلطجة بشتى الطرق ويمنعونهم من استخدام موارد المدرسة، أو الانضمام لمجموعة ما من الأصدقاء، إلا أن الأصدقاء قد يعارضون البلطجى ويسمحوا للضحية بالانضمام ، بل إن الضحية قد يلجأ إلى المجموعة من أجل المساعدة.
- جاءت " أخذ زملائك فلوسك أو حاجات أخرى غصبا عنك وقام بتدمير متعلقاتك" فى الترتيب الثامن بوزن نسبي (١.٤١) ، جاءت هذه العبارة فى ترتيب متأخر وقد يرجع ذلك إلى خوف البلطجى من الإدارة ، حيث أن تدمير متعلقات الضحية مثل الكتب أو الملابس ستكون ملحوظة للأسرة ، ومن ثم يمكن أن تتواصل الأسرة مع المدرسة لحماية الطالب الضحية ومواجهة البلطجى.

• جاءت " تعرضت للضرب باستخدام أسلحة (سكينه ، مطواة). " فى الترتيب الأخير بوزن نسبي (١.١٦) ، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها أن الطلاب قد يكونوا على دراية بأن حمل الأسلحة تعد جريمة يعاقب عليها القانون، كذلك عدم تهاون المدرسة مع الطلاب الذين يحملون الأسلحة، أيضا خوف الطلاب (أصدقاء) البلطجى من حمل الطالب البلطجى للأسلحة سوف يجعلهم يخبرون الإدارة المدرسية.

(٢) استجابات أفراد العينة (البلطجية):

جدول (٧) استجابات افراد العينة (البلطجية)

م	العبارة	درجة الممارسة			النسبة المئوية	مستوى الممارسة	الحسوية	الترتيب
		قليلة	متوسطة	كبيرة				
١	شتمت زملائك أو ضحكت عليهم أو غظتهم بشدة	٦٤٩	٢٧٢	٢٤٣	1.65	قليلة	٢٤٦	١
٢	أخذت بعض الأشياء من زملائك ، ومنعتهم من الانضمام لمجموعة من الأصدقاء أو تجاهلتهم (طنشتهم)	٨٥١	١٨٩	١٢٤	1.38	قليلة	٨٣٤	٢
٣	ضربت - ركلت- دفعت - حبست زملائك فى الفصل	٨٧٤	١٧١	١١٩	1.35	قليلة	٩١٦	٤
٤	نشرت إشاعات عن زملائك، وحاولت جعل الآخرين يكرهونهم.	٨٩٥	١٨٥	٨٤	1.30	قليلة	١٠٠٦	٦
٥	أخذت أشياء من زملائك أو أموال أو دمرت متعلقاتهم.	٩٢١	١٥٨	٨٥	1.28	قليلة	١١٠٥	٧
٦	هددت زملائك أو أجبرتهم على القيام بأشياء لا يحبونها.	٨٦٦	١٨٢	١١٦	1.36	قليلة	٨٨٨	٣
٧	شتمت زملائك وكتبت عنهم تعليقات بسبب شكلهم ، جسمهم، دينهم ، لونهم.	٨٦٩	١٩١	١٠٤	1.34	قليلة	٩٠٤	٥
٨	شتمت زملائك بالفاظ بذيئة(غير مؤدبة)	٨٥٩	٢٠٣	١٠٢	1.35	قليلة	٨٧٠	٤
٩	ضربت زملائك باستخدام أسلحة (سكينه ، مطواة).	١٠٤٦	١٠٠	١٨	1.12	قليلة	١٦٨٢	٨
					٤٤.٩٢%			
					الإجمالى			
					كما دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠			

- أفادت نتائج استجابات أفراد العينة أن مستوى ممارسة البلطجة قليلة وقد يرجع ذلك إلى أن من يقومون بذلك ليس لديهم الشجاعة للاعتراف بذلك أو أنهم يخافون من العقاب، كذلك قد يكون هناك بلطجي واحد وله عشرات الضحايا .
- جاءت " شتمت زملائك أو ضحكت عليهم أو غظتهم بشدة " فى الترتيب الأول بوزن نسبي (١.٦٥)، وقد يرجع ذلك إلى أن البلطجة اللفظية أكثر انتشار بين الطلاب، كذلك تعد البلطجة اللفظية هى أول أشكال البلطجة التى يلجأ إليه البلطجي لاستفزاز الضحية، بالإضافة إلى لجوء بعض الضحايا إلى رد الشتم للبلطجي خاصة إذا كان هناك فرق فى القوة البدنية بينهما .
- جاءت " أخذت بعض الأشياء من زملائك ، ومنعتهم من الانضمام لمجموعة من الأصدقاء أو تجاهلتهم (طنشتهم) " فى الترتيب الثانى بوزن نسبي (١.٣٨) ، على الرغم من أنها جاءت فى الترتيب السابع بالنسبة للضحايا ، وقد يرجع ذلك إلى أن مثل هذا السلوك يجعل البلطجي يشعر بالقوة والسيطرة على الآخرين .
- جاءت " هددت زملائك أو أجبرتهم على القيام بأشياء لا يحبونها. " فى الترتيب الثالث بوزن نسبي (١.٣٦) ، وقد جاءت أيضا فى الترتيب الثانى بالنسبة للضحايا ، وقد يرجع ذلك إلى أن البلطجي لا يحب من يختلفون عنه (أكاديميا - اجتماعيا) لذا يحاول أن يجعلهم يسلكون مثله، لذا فهو يجبرهم على القيام بأشياء لا يحبونها، فقد يكون البلطجي لا يحب الدراسة ولا يريد طالب آخر أن يتفوق ويمنعه من الالتزام بالدراسة (مثل بلطجي فيلم الناظر) .
- جاءت " ضربت - ركلت- دفعت - حبست زملائك فى الفصل " و " شتمت زملائك بألفاظ بذيئة (غير مؤدبة " فى الترتيب الرابع بوزن نسبي (١.٣٥) ، وقد يرجع ذلك إلى ان البلطجي يلجأ إلى البلطجة البدنية البلطجة اللفظية، ويتفق ذلك مع نتائج استجابات الضحايا فهم يتعرضون إلى بعض أشكال البلطجة اللفظية قبل

التعرض للبلطجة البدنية، وقد يرجع ذلك إلى خوف البلطجي من عقاب الإدارة في حالة ضرب الآخرين خاصة إذا ترتب على ذلك إصابات جسدية ملحوظة .

• جاءت " شتمت زملائك وكتبت عنهم تعليقات بسبب شكلهم ، جسمهم، دينهم ، لونهم." في الترتيب الخامس بوزن نسبي (١.٣٤) وقد يرجع ذلك إلى التغيرات الجسمية التي تطرأ على الطلاب في هذه المرحلة والتي يعتمد عليها البلطجي لإيذاء ومضايقة الآخرين ، خاصة وان الطلاب في هذه المرحلة قد لا يتقبلون أنفسهم وشكلهم .

• جاءت " نشرت إشاعات عن زملائك، وحاولت جعل الآخرين يكرهونهم" في الترتيب السادس بوزن نسبي (١.٣٠) ، كذلك جاءت العبارة في نفس الترتيب بالنسبة للضحايا وقد يرجع ذلك إلى أن بعض الطلاب يقومون بذلك خاصة عندما يكون الضحية شخصية محبوبة ، أو لمنع الآخرين من التعاطف معها، وهو نوع من ممارسة العزل والإقصاء ضد الضحية عندما لا يرضخ الطالب الضحية لما يفرضه البلطجي عليه.

• جاءت " أخذت أشياء من زملائك أو أموال أو دمرت متعلقاتهم." في الترتيب السابع بوزن نسبي (١.٢٨) وقد يرجع ذلك إلى خوف البلطجي من الإدارة ، حيث أن تدمير متعلقات الضحية مثل الكتب او الملابس ستكون ملحوظة للأسرة ، ومن ثم يمكن ان تتواصل الأسرة مع المدرسة لحماية الطالب الضحية ومواجهة البلطجي.

• جاءت " ضربت زملائك باستخدام أسلحة (سكينه ، مطواة) " في الترتيب الأخير بوزن نسبي (١.١٢) وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب قد يكونوا على دراية بأن حمل الأسلحة تعد جريمة يعاقب عليها القانون، كذلك عدم تهاون المدرسة مع الطلاب الذين يحملون الأسلحة، كما أن الإدارة قد تتصل بالأسرة وبالتالي سوف تعاقب الأسرة الطالب البلطجي.

٣) استجابات أفراد العينة (الشهود):

جدول (٨) استجابات أفراد العينة (الشهود)

ر	%	ك	الاستجابات	العبرة	
٢	٢١.٤	٢٤٩	أرى أنه يستحق ذلك	ماذا تشعر عندما يتعرض طالب آخر من نفس سنك للبلطجة	١
٤	١٢.١	١٤١	لا أشعر كثيرا		
٣	١٣.٨	١٦١	أشعر بالأسف قليلا		
١	٥٢.٧	٦١٣	أشعر بالأسف وأريد مساعدته		
٣	١٢.٥	١٤٥	نعم	هل تعتقد أنك يمكن أن تشترك في البلطجة	٢
٢	٣٠.٧	٣٥٧	لا أعرف		
١	٥٦.٨	٦٦٢	لا		
٢	٣٦.٨	٤٢٨	لم ألاحظ ذلك أبدا	كيف ستتصرف إذا رأيت طالب في نفس سنك قد تعرض للبلطجة من قبل طالب آخر.	٣
٦	٣.٨	٤٤	سوف اشارك في البلطجة		
٥	٥.١	٥٩	لا أفعل شئ واعتقد أن البلطجة شئ عادي		
٤	٥.٧	٦٧	أشاهد وأرى كيف تسير الأمور.		
٣	١٠.٢	١١٩	لا أفعل شئ ولكن يجب مساعدة الضحية		
١	٣٨.٣	٤٤٧	أحاول مساعدة الضحية بطريقة ما.		
١	٦٢.١	٧٢٣	لا أخاف أبدا	هل أنت خائف من أن تتعرض للبلطجة من قبل طالب آخر.	٤
٢	١٢.٥	١٤٦	نادرا ما أخاف		
٥	٦.١	٧١	عادة أخاف		
٣	١٠.٠	١١٦	أخاف أحيانا.		
٤	٩.٣	١٠٨	أخاف في أ الأحيان		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بالنسبة " ماذا تشعر عندما يتعرض طالب آخر من نفس سنك للبلطجة" فقد جاءت أعلى نسبة لـ " أشعر بالأسف وأريد مساعدته " (٥٢.٧ %) ، وقد يرجع ذلك إلى تقاليد المجتمع المصري التي تفرسها في أبنائها مثل التعاون ومساعدة الآخرين عند تعرضهم للأذى ، وتلتها " أرى أنه يستحق ذلك " بنسبة كبيرة نوعا ما ويرتبط

ذلك أيضا بالثقافة السائدة فى المجتمع المصرى التى ترى أحيانا أن الضحية هو سبب ما تعرض له خلال احتكاكه بالبلطجى أو الرد عليه وانه كان يجب عليه تجنبه.

- بالنسبة " هل تعتقد أنك يمكن أن تشترك فى البلطجة" فقد جاءت " لا " أعلى نسبة (٥٦.٨ %)، وقد يرجع ذلك إلى هناك نسبة تعرضت للبلطجة وعانت منها ، الأمر الذى يجعلهم يرفضون المشاركة فيها وإيذاء الآخرين ، وقد يشير أيضا إلى انه على الرغم من انتشار البلطجة إلا أنها مازالت سلوك مرفوض من جميع أفراد المجتمع ، وتلتها " لا أعرف بنسبة (٣٠.٧ %) وقد يرجع ذلك إلى أن هناك نسبة من أفراد العينة لم تتعرض للبلطجة ولم تعانى منها وهذا يجعلهم لا يعرفون هل سيشاركوا فى البلطجة أم لا.
- بالنسبة " كيف ستتصرف إذا رأيت طالب فى نفس سنك قد تعرض للبلطجة من قبل طالب آخر." فقد جاءت " أحاول مساعدة الضحية بطريقة ما." فى الترتيب الأول بنسبة (٣٨.٣ %) ، ويتفق ذلك مع العبارة الأولى بالمحور فالطالب الذى لديه الرغبة فى المساعدة سوف يحاول مساعدة زملائه ، وجاءت " سوف أشرك فى البلطجة" أقل نسبة (٣.٨ %) وقد يرجع ذلك إلى رفض ظاهرة البلطجة من قبل أفراد المجتمع خاصة الطلاب.
- بالنسبة " هل أنت خائف من أن تتعرض للبلطجة من قبل طالب آخر." ، فقد جاءت " لا أخاف أبدا " بأعلى نسبة (٦٢.١ %) ، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب لا يحبون الظهور فى موقف ضعف ولكنهم يفضلون المباهاة بقدرتهم على التصدى للبلطجى ، فى حين جاءت "أخاف أحيانا " و " وأخاف فى اغلب الأحيان" بنسب (١٠ %) و (٩.٣ %).

٤) استجابات أفراد العينة (السياق):

جدول (٩) استجابات أفراد العينة (الشهود)

م	العبارة	الاستجابات	ك	%	ر
١	إلى أى مدى تحب المدرسة	أكره المدرسة كثيرا	٩٥	٨.٢	٣
		أكره المدرسة	٣٧	٣.٢	٥
		لا أعرف	٧٦	٦.٥	٤
		أحب المدرسة ولا أكرهها	٢٨٣	٢٤.٣	٢
		أحب المدرسة كثيرا	٦٧٣	٥٧.٨	١
٢	كم عدد الأصدقاء الطيبين في فصلك	لا أحد	١١٣	٩.٧	٥
		لدى صديق واحد طيب	١٥٩	١٣.٧	٣
		لدى من ٢-٣ أصدقاء طيبين	٢١٧	١٨.٦	٢
		لدى من ٤-٥ أصدقاء طيبين	١٣١	١١.٣	٤
		لدى ٦ أو أكثر من الأصدقاء الطيبين	٥٤٤	٤٦.٧	١
٣	من أى فصل الطلاب الذين مارسوا البلطجة ضدك	لم أتعرض لذلك	516	44.3	١
		من فصلي	161	13.8	٢
		من فصل آخر ولكن في نفس الصف	154	13.2	٣
		من صف أعلى من صفي	112	9.6	٥
		من صف أقل من صفي	72	6.2	٦
		من صفوف مختلفة	150	12.9	٤
		لم أتعرض لذلك	549	47.2	١
٤	هل تعرضت للبلطجة من قبل بنات أم أولاد	بنت واحدة	175	15	٢
		عدة بنات	106	9.1	٤
		ولد واحد	99	8.5	٥
		عدة أولاد	136	11.7	٣
		بنات وأولاد	99	8.5	٦
		لم أتعرض لذلك	514	44.2	١
٥	كم عدد الطلاب الذين مارسوا البلطجة ضدك	طالب واحد	208	17.9	٢
		مجموعة من ٢-٣ طلاب	189	16.2	٣
		لم أتعرض لذلك	514	44.2	١

م	العبارة	الاستجابات	ك	%	ر
		مجموعة من ٤-٩ طلاب	86	7.4	٥
		مجموعة أكثر من ٩ طلاب	79	6.8	٦
		مجموعات من الطلاب	87	7.5	٤
٦	كم استمرت البلطجة ضدك	لم أتعرض لذلك	562	48.3	١
٧		١-٢ أسبوع	258	22.2	٢
		لمدة شهر	108	9.3	٣
		لمدة ٦ شهور	74	6.4	٥
		لمدة سنة	72	6.2	٦
		لعدة أعوام	88	7.6	٤
		لم أتعرض لذلك	481	41.3	١
٨	أين تعرضت للبلطجة	الفناء أثناء الفسحة	187	16.1	٢
		في الطرقات	108	9.3	٤
		في الفصل أثناء وجود المعلم	63	5.4	٧
		في الفصل في غياب المعلم	74	6.4	٦
		في الحمام	61	5.2	٨
		أثناء زهابي وعودتي للمدرسة	76	6.5	٥
		في مكان آخر غير المدرسة	114	9.8	٣
		لم أتعرض لذلك	552	47.4	١
٩	هل أخبرت أحد بأتك تعرضت للبلطجة في المدرسة	أخبرت معلم الفصل	129	11.1	٢
		أخبرت معلم آخر	66	5.7	٨
		أخبرت مدير المدرسة.	105	9.0	٣
		أخبرت الإخصائي الاجتماعي	81	7.0	٦
		أخبرت أحد أفراد الأسرة	86	7.4	٤
		أخبرت الأصدقاء	85	7.3	٥
		أخبرت شخص آخر	24	2.1	٧

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بالنسبة إلى " إلى أي مدى تحب المدرسة " فقد جاءت " أحب المدرسة كثيرا في الترتيب الأول بنسبة (٥٧.٨%) ، وبحساب معامل الارتباط بين تلك العبارة

وضحايا البلطجة وجد أنها (غير دالة) ، وعند حساب معامل الارتباط بين تلك العبارة والبلطجية وجد أنها دالة (ارتباط ايجابي ، وقد يرجع ذلك إلى أن البلطجي يجد أن المدرسة مكانا يفرض فيه سيطرته ويشعر بالقوة والهيمنة على الآخرين .

• بالنسبة لـ " كم عدد الطلاب الطيبين " فقد جاءت " أكثر من ٦ أصدقاء " في الترتيب الأول بنسبة (٤٦.٧ %) ، وبحساب معامل الارتباط بين تلك العبارة وضحايا البلطجة وجد أنها (دالة) وقد يرجع ذلك إلى الطالب ضحية البلطجة يحتاج إلى دعم زملائه ويحاول أن يحتمي بهم أو يخبرهم بما تعرض له، وعند حساب الارتباط بين تلك العبارة والبلطجية وجد أنها (غير دالة)

• بالنسبة لـ " من أي فصل الطلاب الذين مارسوا البلطجة ضدك " فقد جاءت النسب متقاربة ، وجاء " من فصلى " أعلى نسبة (13.8) وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب في الفصل الواحد يعرفون بعض أكثر فالطلاب يقضون معظم الوقت في حجرة الدراسة ، وقد يكونون مجموعات ضد مجموعات أخرى، كما أن الطالب البلطجي قد يستعرض قوته ويفرض سيطرته في البداية داخل فصله ، وجدير بالذكر أن " من صف أقل من صفى " جاءت اقل نسبة (٥.٢ %) وربما يرجع ذلك إلى فرق القوة البدنية ، وان الطلاب الأقل سنا يكونون طلاب جدد في المدرسة.

• بالنسبة " هل تعرضت للبلطجة من قبل بنات أم أولاد " بالنسبة للبنات جاءت " بنت واحدة " بنسبة (١٥ %) أكبر من " عدة بنات " التي بلغت نسبة (٩.١ %) ، ويشير ذلك إلى أن البلطجة في البنات حالات فردية قد يرجع ذلك إلى أن البنات أكثر طواعية للقواعد الاجتماعية عن الذكور، كما أن البنات عندما يكون مجموعة (شلة) لا يلتقن ولن يدافعن عن بعضهن البعض داخل وخارج المدرسة، في حين أنه بالنسبة للذكور جاء " عدة أولاد " بنسبة أكبر من " ولد واحد " والتي بلغت (١١.٧ %) ، ويشير ذلك إلى أن البلطجة بين الذكور جماعية وربما يرجع ذلك إلى أن الذكور يكونون جماعات أو فرق (شلة) تكون داخل المدرسة وخارجها،

ويساند كلا منهم الآخر في كل المواقف حتى في البلطجة سواء داخل أو خارج المدرسة.

• بالنسبة " كم عدد الطلاب الذين مارسوا البلطجة ضدك" فقد جاءت أعلى نسبة " طالب واحد " و(٢-٣) طلاب" بنسب (١٣.٨ %) و (١٢.٢ %) على الترتيب ، وقد يرجع ذلك إلى أن خوف البلطجي يريد التباهي بقوته ويفرض هيمنته على الآخرين لذا فهو يعتمد على نفسه أو على عدد قليل جدا من أصدقائه، كذلك عندما يكون هناك أكثر من بلطجي فان المدرسة سوف تشعر بذلك وسوف تعاقبهم.

• بالنسبة " كم استمرت البلطجة ضدك " فقد جاءت (١-٢ أسبوع) اعلى نسبة (١٨.٢%) وقد يرجع ذلك إلى تدخل الأصدقاء أو المعلمين .

• بالنسبة لـ " أين تعرضت للبلطجة" فقد جاءت " الفناء أثناء الفسحة " اعلى نسبة (١٣.١%) ، ثم فى مكان آخر خارج المدرسة " بنسبة (٦.٨%) وقد يرجع ذلك إلى ان سيطرة المدرسة أو الرقابة تكون اقل فى الفناء وأثناء الفسحة ، كذلك خارج المدرسة ليكون الطلاب بعيدا عن رقابة المدرسة.

• بالنسبة لـ " هل أخبرت أحد بأنك تعرضت للبلطجة فى المدرسة" فقد جاء " أخبرت معلم الفصل فى الترتيب الأول بنسب (١١.١%) " ثم " مدير المدرسة " بنسبة (٩.٠%) ، ثم احد أفراد الأسرة بنسبة (٧.٤%) ، وجاء " الأصدقاء" قبل الاخصائى الاجتماعى والنفسى ، وقد يرجع ذلك إلى أن معلم الفصل أقرب إلى الطلاب من مدير المدرسة ، ويمكنه مساعدة الطالب ضحية البلطجة ، وجاء الأصدقاء فى ترتيب متأخر نوعا ما ربما لان الطالب الضحية يرى أن زميله لن يستطيع مساعدته.

٥) استجابات أفراد العينة (المساعدة):

جدول (١٠) استجابات افراد العينة (المساعدة)

م	العبارة	درجة الممارسة			النسبة النسبية	الوزن	الممارسة مستوى	المحسوبة ٢٤	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	قليلة					
١	يقوم المعلم أو اى شخص آخر فى المدرسة بوقف البلطجة	٣١٦	٢٨٧	٥٦١	1.79	متوسطة	١١٦	٢	
٢	يقوم الطلاب بمحاولة وقف البلطجة التى يتعرض لها الطلاب الآخرين.	٣١٥	٣١٣	٥٣٦	1.81	متوسطة	٨٤	١	
٣	تتصل اسرتك بالمدرسة لوقف تعرضك للبلطجة.	١٠١	٢٣٣	٨٣٠	1.37	قليلة	٧٧٧	٥	
٤	تتحدث مع معلم الفصل أو معلم آخر حول سلوك البلطجى	١٣٣	٢٥٤	٧٧٧	1.45	قليلة	٦٠٣	٣	
٥	تتحدث مع أسرتك حول سلوك البلطجى	١٠٧	٣١٥	٧٤٢	1.45	قليلة	٥٤٠	٣	
٦	إلى اى حد تعتقد أن المعلم قد يوقف البلطجة	١٢٨	٢٤٦	٧٩٠	1.43	قليلة	٦٤٢	٤	

كا دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠٠

يتضح من الجدول السابق

- جاءت "يقوم الطلاب بمحاولة وقف البلطجة التى يتعرض لها الطلاب الآخرين." فى الترتيب الأول بوزن نسبي (١.٨١)، وقد يرجع ذلك إلى انتشار التعاون ومساعدة الآخرين بين الطلاب، كذلك يمكن إرجاع ذلك إلى انه عند حدوث مشكلة بين الطلاب خاصة أثناء الفسحة يتدخل الطلاب فوراً لوقف البلطجة.
- وجاء فى الترتيب الثانى " المساعدة من قبل المعلمين" بوزن نسبي (١.٧٩)، وقد يرجع ذلك إلى انه يقع على عاتق المعلم حماية الطلاب وحفظ النظام وفض

الخلافات بين الطلاب أثناء الفسحة (الإشراف) أو أثناء الحصص ، فقد يتدخل المعلم لوقف البلطجة.

- جاءت " تتحدث مع أسرته حول سلوكك البلطجي " فى الترتيب الثالث بوزن نسبي (١.٤٥) قبل " تتصل بأسرتك بالمدرسة لوقف تعرضك للبلطجة" فى الترتيب الخامس بوزن نسبي (١.٤٣) ، ويشير ذلك إلى اهتمام الأسرة بالبلطجي أكثر من الطالب الضحية، وربما يخاف الضحايا إبلاغ آبائهم خوفا من العقاب وشعورهم بالإهانة إذا انتشر خبر تعرضهم للبلطجة.

ثانيا النتائج الخاصة بفروض الدراسة :

- البلطجة والنوع :

١. الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى تعرضهم للبلطجة

٢. الفرض الثانى : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى ممارسة البلطجة ضد الآخرين.

وللتحقق من صحة ذلك تم حساب قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية، والجدول التالى يوضح ذلك

جدول (١١) الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وقيمة (ت)

ودلالاتها الإحصائية تبعاً لاختلاف النوع

الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	نكر ن = ٥٦٥		أنثى ن = ٥٩٩		سلوك البلطجة
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	٠.٠١	٣.٣٩	١١٦٢	٣.٦٢	١٥.٩٦	٣.٥٨	١٥.٢٥	الضحايا
دالة	٠.٠٠	٤.٦٣	١١٦٢	٣.٧٢	١٢.٦٤	٣.٥٩	١١.٦٥	البلطجية
دالة	٠.٠٠	٤.٧٢	١١٦٢	٦.٢٣	٢٨.٦٠	٦.٠٦	٢٦.٨٩	الاجمالي

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ممارسة البلطجة ككل وكذلك في تعرضهم للبلطجة وممارستهم للبلطجة ضد الآخرين كلاً على حدة لصالح الذكور ، ويتفق ذلك مع دراسة (Cheng et al, 2008) ودراسة (Espelage & Horne ,2008) ودراسة (Huang et al. , 2013) ، وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور أكثر الفئات ممارسة للبلطجة أو الوقوع ضحايا، فعادات المجتمع تمنع الفتيات من الانخراط في السلوك المنحرف، كما يمكن إرجاع ذلك إلى خوف الفتيات من الإعلان عن ممارستهن للبلطجة أو وقوعهن ضحايا خوفاً من العقاب أو اللوم من جانب أفراد المجتمع.

وبهذه النتيجة يمكن قبول الفرض الأول والثاني.

• **البلطجة وموقع المدرسة (ريف - حضر) :**

٥. **الفرض الثالث :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الريف والحضر في تعرضهم للبلطجة .

٦. **الفرض الرابع :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الريف والحضر في ممارسة البلطجة ضد الآخرين .

وللتحقق من صحة ذلك تم حساب قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (١٢) الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وقيمة (ت)

ودلالاتها الإحصائية تبعاً لاختلاف موقع المدرسة

الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	حضر ن = ٥٥١		ريف ن = ٦١٣		سلوك البلطجة
				المتوسط المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط المعياري	الانحراف المعياري	
غير دالة	٠.٢٥	١.١٤	١١٦٢	٣.٥٦	١٥.٤٧	٣.٦٧	١٥.٧١	الضحايا
دالة	٠.٠٠٠	٣.٩٤	١١٦٢	٣.٦٤	١١.٦٨	٣.٦٨	٢.٥٣	البلطجية
دالة	٠.٠٠٣	٣.٠٠	١١٦٢	٦.١٠	٢٧.١٥	٦.٢٦	٨.٢٤	الاجمالي

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الريف والحضر فى ممارسة البلطجة ككل ، ودالة فى ممارستهم للبلطجة ضد الآخرين لصالح الريف، ولكنها غير دالة بالنسبة لتعرضهم للبلطجة ، وقد يرجع ذلك إلى ضعف الرقابة فى مدارس الريف لذا تنتشر ظاهرة البلطجة بشكل كبير فيها ، بالإضافة إلى ضعف وجود وسائل الترفيه بالريف مثل المدينة وبالتالي لا يجد الطلاب ما ينفسون به عن مشاعرهم .

وبهذه النتيجة يمكن قبول الفرض الثالث.

التصور المقترح للحد من ظاهرة البلطجة فى المدارس الإعدادية:

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة فى الإطار النظرى والدراسة الميدانية يمكن وضع تصور مقترح لمواجهة البلطجة بالمدارس الإعدادية من المنظور الاجتماعى البيئى.

أولا استخلاصات من الإطار النظرى:

- انتشر مفهوم البلطجة فى شتى مناحى الحياة ، فهناك بلطجة أسرية ، سياسية ، إعلامية ، ونسائية.
- تعددت مظاهر البلطجة بعد ثورة ٢٥ يناير ومنها القتل، الانفلات الأمنى وتردى حالة الشوارع ، وسرقة السيارات.
- لم تسلم المدارس من ظاهرة البلطجة التى سيطرت على المجتمع منذ الثورة وزادت مع حالة الانفلات الأمنى التى مرت به المجتمع.
- تؤثر البلطجة سلبا على الطلاب من كافة النواحي (الأكاديمية والنفسية والاجتماعية) ، وهذه الآثار لا تقتصر على سنوات الدراسة ولكنها تستمر إلى سنوات لاحقة من حياتهم .
- تحتاج دراسة البلطجة فى المدارس إلى منظور جديد يتجاوز الفرد لأنها تحدث فى إطار من التفاعلات والتعاملات بينه وبين المحيطين به.

• تحتاج دراسة البلطجة دراسة الخصائص الفردية المرتبطة بالبلطجة مثل العمر والنوع وخصائص وسلوكيات البلطجي والضحية، وكذلك السياق الاجتماعي والثقافي الذي تحدث فيه.

• هناك مداخل مختلفة يمكن من خلالها مواجهة البلطجة ومنها: التأديب، تعزيز الضحية، الوساطة، الممارسة التصالحية، مجموعات الدعم، الاهتمام المشترك، ويندرج تحت هذه المداخل عدة أنشطة مختلفة.

ثانيا استخلاصات من الدراسة الميدانية:

- بلغت نسبة الطلاب الذين تعرضوا للبلطجة (الضحايا) ٥٧.٧٥%.
- بلغت نسبة الطلاب الذين مارسوا البلطجة ضد زملائهم (البلطجية) ٤٤.٩٢%.
- وجدت الدراسة أن البلطجة اللفظية أكثر مظاهر البلطجة انتشارا بين الطلاب ، وجاءت البلطجة باستخدام السلاح أقل مظاهر البلطجة التي يمارسها الطلاب ضد زملائهم.
- بالنسبة لشهود البلطجة فقد رفضوا سلوك البلطجة ، وأكدوا على أن دورهم يجب أن يكون مساعدة الضحية.
- تنتشر حوادث البلطجة في المدرسة في الفسحة بفناء المدرسة وخارج المدرسة.
- أفادت نتائج أفراد العينة أن معلم الفصل هو أكثر الأفراد مساعدة للطلاب الذين تعرضوا للبلطجة.
- وجدت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تعرضهم للبلطجة لصالح الذكور.
- كما وجدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ممارسة البلطجة ضد الآخرين لصالح الذكور.
- وجدت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الريف والحضر في تعرضهم للبلطجة .

• كما وجدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الريف والحضر في ممارسة البلطجة ضد الآخرين لصالح الريف.

ثالثا التصور المقترح:

١- فلسفة التصور المقترح:

- تتبع فلسفة التصور المقترح من :
 - وجود بعض الممارسات الخاطئة لدى عينة من الطلاب بالمرحلة الإعدادية.
 - أهمية مواجهة البلطجة بالنسبة للفرد والمدرسة والمجتمع.
 - ضعف الاهتمام بوضع البرامج والأنشطة التي يمكن من خلالها مواجهة البلطجة.
 - تتبع فلسفة التصور المقترح من فلسفة المنظور الاجتماعي البيئي الذي يهتم بدراسة البلطجة من منظور كلى شامل .

٢- الهدف من التصور المقترح:

يعد الهدف الأساسي بهذا التصور هو مواجهة البلطجة بالمدارس الإعدادية من خلال التعرف واقع البلطجة بالمدارس الإعدادية وكيفية مواجهتها من المنظور الاجتماعي البيئي.

٣- منطلقات التصور المقترح:

- المتغيرات المجتمعية المعاصرة عملت على تغيير دور التربية من مجرد نقل التراث والحفاظ عليه إلى المساهمة في النهوض بالأفراد ومواجهة الظواهر السلبية بالمجتمع.
- القوانين وحدها لن تستطيع ضبط سلوكيات الأفراد لأن ذلك يحتاج إلى قيم إنسانية ومبادئ لا تتوافر إلا بتكاتف جميع المؤسسات التربوية لدعمها.
- توعية الأفراد بالسلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة وأضرارها سيؤدي إلى بناء شخصيات قادرة على النهوض بالمجتمع.

- مواجهة البلطجة بالمدارس أصبحت ضرورة هامة لمواجهة الكثير من المشكلات.

٤- آليات تنفيذ التصور المقترح:

أولا آليات على مستوى نظام الميكرو **Microsystem** : الأسرة:

- توعية الأسرة بأن أساليب التربية الخاطئة مثل الحماية الزائدة قد تجعل الطفل ضحية للبلطجة.
- توعية الأسرية بضرورة تحسين العلاقات بين الوالدين والأبناء ، لأن ذلك يجعل الطفل يشعر بالثقة والأمان ويدفعه لإخبار الأسرة بما يتعرض له من مشكلات بالمدرسة مثل البلطجة.
- البعد عن أساليب العقاب القاسية التي قد تجعل الطفل بلطجيا.
- تصحيح الأفكار الخاطئة عند الوالدين مثل اعتقاد الآباء أن الضرب والعنف بين الأطفال أمر طبيعي ومن علامات النمو .
- غرس القيم الدينية والاجتماعية لدى الأبناء.
- المعاملة العادلة بين الأبناء وعدم التمييز بينهم.

الأقران:

- العمل على توطيد العلاقات بين الطلاب لان العلاقات الطيبة بين الطلاب قد تعمل على حل المشكلات قبل أن تتطور وتصبح مشكلة وسلوك بلطجي.
- تدريب الطلاب (الشهود) على أن يكون سلوكهم إيجابى تجاه مشكلة البلطجة فى المدرسة ، ومحاولة مساعدة كلا من الضحية والبلطجى.
- تطوير المهارات الاجتماعية لدى الطلاب.

المدرسة:

- توفير برامج شاملة لمواجهة البلطجة بالمدارس تشمل كل من الطلاب والمعلمين والآباء ،،،،،،،،،،
- اتباع مداخل جديدة غير تقليدية لمواجهة البلطجة مثل:
- وضع قواعد صارمة للانضباط وتنفيذها بصرامة.
- التعامل مع حوادث البلطجة على محمل الجد والسرعة.
- تحسين المناخ المدرسي الايجابي القائم على الاحترام والثقة والدعم.
- تدريب المعلمين على الاستراتيجيات الفعالة في مواجهة البلطجة .
- دفع المعلمين لتحمل مسئولية مواجهة البلطجة.
- تعزيز السلوكيات الإيجابية للطلاب.
- توفير بيئة آمنة بالمدرسة.
- توجيه الطلاب الضحايا والبلطجية إلى الأخصائى النفسى والاجتماعى.
- وضع استراتيجيات منع البلطجة قبل حدوثها
- استخدام قواعد جديدة لإدارة الفصل.

ثانيا آليات على مستوى نظام الميزو Mesosystem: التعاون بين المدرسة والأسرة

- إشراك الأسرة فى وضع برامج مواجهة البلطجة وتنفيذها وتقييمها فى المدارس .
- توعية الآباء بمخاطر البلطجة فى المدارس بالنسبة لكل من البلطجى والضحية وغيرهم.
- توعية الآباء بالإجراءات التى تتخذها المدرسة لمواجهة البلطجة.
- تدريب الآباء على اكتشاف البلطجة (خصائص البلطجى والضحية).
- الاستماع إلى وجهة نظر الآباء والطلاب حول حوادث البلطجة التى تحدث بين الطلاب داخل وخارج المدرسة.
- تزويد الآباء بالمعلومات اللازمة حول حوادث البلطجة التى تحدث فى المدارس .
- تعريف الآباء أن البلطجة لها متغيرات وأسباب عديدة .

- العمل مع الأسرة على إشراك الطلاب ضحايا البلطجة فى أنشطة تدعم الاستقلال والاعتماد على النفس.

ثالثا آليات على مستوى نظام الإيكسو Excosystem: الإعلام:

- تخصيص برامج لمناقشة مشكلات الطلاب السلوكية والأخلاقية.
- عرض النماذج المشرفة ليقندى بها الطلاب والتقليل من إظهار البلطجى كبطل فى المجتمع.
- تخصيص برامج لتوعية الآباء بأساليب التربية الصحيحة.

القوانين:

- تعريف الطلاب والأسرة وكل أعضاء المدرسة بقانون البلطجة.

المؤسسات

- التنسيق مع المؤسسات الأمنية والصحية لمواجهة مشكلات البلطجة فى المدارس.
- التنسيق مع المؤسسات المهتمة بالطفل وحقوق الطفل مثل المجلس القومى للأمومة والطفولة وخط نجدة الطفل.

رابعا آليات على مستوى نظام الماكرو Macrosystem:

التأكيد على القيم التى تدعم

- التعاون بدلا من التنافس.
- الاحترام بدلا من السخرية
- الحوار بدلا من العنف
- تقبل الآخر .

المراجع

المراجع العربية:

١. البوابة نيوز (٢٠١٧ أ): بالصور.. قانون البلطجة يحكم مدارس الثانوية في حلوان.. إصابة طالب بـ ١٥٠ غرزة بالظهر بعد رفض دفع إتاوة لزميل له.. والمجني عليه: "عصابة عطا" قطعت أذن تلميذ آخر قبل شهر

<http://www.albawabhnews.com/2482706#>

٢. البوابة نيوز (٢٠١٧ ب): تلميذ يطعن زميله بزجاجة في الرقبة بالبحيرة لرفضه تغشيشه

<http://www.albawabhnews.com/2442270>

٣. البوابة نيوز (٢٠١٧ ج): تجديد حبس قاتل صديقه بمدرسة أكتوبر

<http://www.albawabhnews.com/2447443>

٤. المركز المصرى لحقوق الإنسان (٢٠١٦): الموقع الرسمى على الفيس بوك

- https://www.facebook.com/pg/echrs/posts/?ref=page_internal
- <https://www.facebook.com/echrs/posts/822724204504667>
- <https://www.facebook.com/echrs/photos/a.169068416536919.32035.168963059880788/439392942837797/?type=3>

٥. جرنال مصر (٢٠١٥): المدارس مسرح لـ«أعمال البلطجة».. والوزارة فى

مقاعد «المتفرجين»

<http://www.misrjournal.com/717671>

٦. فاطمة محمود عبد العليم (٢٠١٢): استراتيجية متكاملة لمواجهة العوامل المؤدية

إلى زيادة انتشار ظاهرة البلطجة فى الآونة الأخيرة من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية: دراسة وصفية تحليلية مطبقة على مرتكبى جرائم البلطجة، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية- مصر، العدد ٣٣، مجلد ٤، ١٦١٧-١٦٨٤.

٧. محمد محمود محمد مصطفى (١٩٩٩): البلطجة بين طلاب المدارس الثانوية: رؤية الخدمة الاجتماعية للمشكلة ومداخل التعامل معها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية- مصر، العدد ٦، ١١٥-١٤٨.
٨. هويدا محمود الإترى (٢٠١١): ظاهرة البلطجة في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير، ودور المؤسسات الأمنية في معالجتها: دراسة تربوية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، عدد ٤٤، ٤٤-٩١.

المراجع الأجنبية:

9. Arora, C. M. J. (1996). Defining Bullying: Towards a clearer general understanding and more effective intervention strategies. **School Psychology International**, 17, 317-329, doi:
10. Askew, S. (1999) Aggressive behaviour in boys: to what extent is it institutionalised?, in: D.P. Tattum and D.A. Lane (eds) **Bullying in Schools**(Stoke-on-Trent: Trentham Books), pp. 59-72.
11. Bergeron, N., & Schneider, B. H. (2005). Explaining cross-national differences in peer-directed aggression: A quantitative synthesis. **Aggressive Behavior**, 31, 116-137
12. Boyer, M. B., (2015): An Examination of Catholic School Teachers' Perceptions and Legal Understanding of Cyberbullying, Doctor of Education, Loyola Marymount University, USA.

13. Chan, J.H. (2009) 'Where is the imbalance?' **Journal of School Violence**, 8, (2) pp.177–190.
14. Chen, S. (2001). The investigation of school bullying in elementary, middle, and high **schools. Social Psychology Research**, 1, 24–28.
15. Cheng, S. T., Cheung, K. C. C., & Cheung, C. (2008). Peer victimization and depression among Hong Kong adolescents, **Journal of Clinical Psychology**, 64, 766–776.
16. Cheng, Y., Chen, L., Cheng, H., & Ho, H. (٢٠١١). Definitions of school bullying in Taiwan: A comparison of multiple perspectives. **School Psychology International** , ٣٢(٣)، ٢٢٧–٢٤٣.
17. Coloroso, B. (2003). **The Bully, the Bullied, and the Bystander**. New York: Harper Collins.
18. Cooper, L., & Nickerson, A. (2012). Parent retrospective recollections of bullying and current views, concerns, and strategies to cope with children's bullying. **Journal of Child & Family Studies**, 22(4), 526–540.
19. Delfabbro, P., Winefield, T., Trainor, S., Dollard, M., Anderson, S., Metzger, J., & Hammarstrom, A. (2006). Peer and teacher bullying/victimization of South Australian secondary school students: Prevalence and

- psychosocial profiles , **British Journal of Educational Psychology**, 76, 71–90.
20. Ericson, N. (2001). **Addressing the problem of juvenile bullying**. US Department of Justice, no. 27. Washington, DC: U.S. Government Printing Office.
21. Espelage, D., & Horne, A. (2008). School violence and bullying prevention: From research based explanations to empirically based solutions. In S. Brown & R. Lent (Eds.), **Handbook of counseling psychology**, 4th edition (pp. 588–606). Hoboken, NJ: Wiley
22. Forbes, G., Zhang, X., Doroszewicz, K., & Haas, K. (2009). Relationships between individualism–collectivism, gender, and direct or indirect aggression: A study in China, Poland, and the U.S. **Aggressive Behavior**, 35, 24–30
23. He, J. (2002). A study of ways and features of bullying behavior in 11–16 year old pupils. **Health Psychology Journal**, 10, 188–190.
24. Hong , J. S. & Garbarino , J. (2012): Risk and Protective Factors for Homophobic Bullying in Schools: An Application of the Social–Ecological Framework , **Educ Psychol Rev** (2012) 24:271–285 ,DOI 10.1007/s10648–012–9194–y
25. Hong, J. S., Lee , C. , Lee , J. Lee N. Y. , Garbarino, J. (2014): A Review of Bullying Prevention and Intervention

- in South Korean Schools: An Application of the Social–Ecological Framework, **Child Psychiatry Hum Dev** (2014) 45:433–442 .DOI 10.1007/s10578–013–0413–7
26. Huang, H. , Hong , J. S. & Espelage, D. L.(2013): Understanding Factors Associated with Bullying and Peer Victimization in Chinese Schools Within Ecological Contexts, **J Child Fam Stud** (2013) 22:881–889. DOI 10.1007/s10826–012–9647–4
27. Jimerson, S. R., Swearer, S. M. & Espelage D. L (2009): International Scholarship Advances Science And Practice Addressing Bullying In Schools, In Jimerson, S. R., Swearer, S. M. & Espelage D. L (eds): **Handbook of Bullying in Schools: An International Perspective** , Routledge.
28. Juvonen, J., Yueyan, W., & Espinoza, G. (2011). Bullying experiences and compromised academic performance across middle school grades. **Journal Of Early Adolescence**, 31(1), 152–173. doi: 10.1177/0272431610379415
29. Kim, Y. S., Koh, Y., & Leventhal, B. L. (2004). Prevalence of school bullying in Korean middle school students. **Archives of Pediatric Adolescence Medicine**, 158, 737– 741.
30. Klein, J., Cornell, D., & Konold, T. (2012). Relationships between bullying, school climate, and student risk behaviors. **School Psychology Quarterly**, 27(3), 154–169.

31. Lee, C. (2004): **Preventing Bullying in Schools : A Guide for Teachers and Other Professionals**, Paul Chapman Publishing, London.
32. Li, Y., Wang, M., Wang, C., & Shi, J. (2010). Individualism, collectivism, and Chinese adolescents' aggression: Intracultural variations. **Aggressive Behavior**, 36, 187–194.
33. Marachi, R., Astor, R. A., & Benbenishty, R. (2007). Effects of student participation and teacher support on victimization in Israeli schools: An examination of gender, culture, and school type. **Journal of Youth and Adolescence**, 36(2), 225–240.
34. Mishna, F. (2003). Peer victimization: The case for social work intervention. **Families in Society**, 84(4), 513–522.
35. Mohapatra, S., Irving ,H. , Paglia–Boak, A. , Wekerle ,C. , Adlaf, E. & Rehm,J.(2010):History of Family Involvement with Child Protective Services as a Risk Factor for Bullying in Ontario Schools, **Child and Adolescent Mental Health** , 15 (3) , 157–163 .doi:10.1111/j.1475–8.2009.00552.x
36. Mynard, H., & Joseph, S. (2000). Development of the Multidimensional Peer–victimization Scale. **Aggressive Behavior**, 26, 169–178.

37. Olweus, D. (1996). **The revised Olweus Bully/Victim Questionnaire**. Mimeo. Bergen, Norway: Research Center for Health Promotion (HEMIL), University of Bergen, N-5015 Bergen, Norway..
38. Olweus, D. (1993) **Bullying at School: What We Know and What We Can Do**. Oxford :Blackwell.
39. Olweus, D., Limber, S. P., Flerx, V., Mullin, N., Riese, J., & Snyder. M. (2007). **Olweus Bullying Prevention Program Schoolwide Guide**. Center City, MN: Hazelden.
40. Porter, W. , Plog, M., Jens, K., Garrity, K. , & Sager, N. (): **Bully-Proofing Your Elementary School: Creating a Caring Community**, In Jimerson, S. R., Swearer, S. M. & Espelage D. L (eds): **Handbook of Bullying in Schools, An International perspective** , Routledge, pp 431-440.
41. Purcell, A. (2012): A qualitative study of perceptions of bullying in Irish primary schools, **Educational Psychology in Practice** Vol. 28, No. 3, September 2012, 273-285.
42. Rigby, K. (1996) **Bullying in Schools and What To Do About It**. London: Jessica Kingsley.
43. Rigby, K. (2002). **New perspectives on bullying**. London: Jessica Kingsley.

44. Rigby, K. (2011a): **The method of shared concern: a positive approach to bullying in schools** , ACER Press, an imprint of Australian Council for Educational Research Ltd.
45. Rigby, K. (2011b): What can schools do about cases of bullying?, **Pastoral Care in Education**, 29 (4), 273–285.
46. Rigby, K. (2013): Bullying in schools and its relation to parenting and family life , **Family Matters** , 92 , 61–67.
47. Rigby, K. & Thomas, B. (2010): **How Schools Counter Bullying Policies and Procedures in Selected Australian Schools**, Australian Council for Educational Research Ltd.
48. Rivers, I. & Smith, P.K. (1994). Types of bullying behaviour and their correlates. **Aggressive Behaviour**, 20, 359–368.
49. Rubio, m. (2015): **Parents and Caregivers Against Bullying: a Curriculum for Parents and Caregivers of Children Transitioning to Middle School**, Master of Social Work, School of Social Work , California State University, umi number: 1587920.
50. Sahin, M. (2010): Teachers' Perceptions Of Bullying In High Schools: A Turkish Study, **Social Behavior And Personality**, 38(1), 127–142. Doi 10.2224/Sbp.2010.38.1.127

51. Salmivalli, C., Kärnä, A. & Poskiparta, A. (): From Peer Putdowns to Peer Support: A Theoretical Model and How It Translated into a National Anti-Bullying Program, In Jimerson, S. R., Swearer, S. M. & Espelage D. L (eds): **Handbook of Bullying in Schools, An International perspective**, Routledge, pp 441– 454.
52. Scheithauer, H., Hayer, T., Peterman, F., & Jugert, G. (2006). Physical, verbal, and relational forms of bullying among German students: Age trends, gender differences, and correlates. **Aggressive Behavior**, 32, 261–275.
53. Smith, P.K., & Sharp, S. (1994). **School bullying: Insights and perspectives. Working directly with pupils involved in bullying situations**. London: Routledge.
54. Smith, P., K., Sharp, S., Eslea, M. & Thompson, D. (2004): England: the Sheffield project, In Smith, P., K. , Pepler, D.& Rigby, K. (eds): **Bullying in schools: interventions be?**, Cambridge University Press, pp 99–124.
55. Social Ecological Model (n.d.): In *Wikipedia*. Retrieved **October 14, 2016**,
https://en.wikipedia.org/wiki/Social_ecological_model
56. Sullivan, K. (2000) **The Anti-Bullying Handbook**, **Auckland**, Melbourne, Oxford and New York: Oxford University Press.

57. Twemlow, S., W. , Fonagy, P., & Sacco F., C. (20047):
The Etiological Cast to the Role of the Bystander in the
Social Architecture of Bullying and Violence in Schools
and Communities, In Jimerson, S. R., Swearer, S. M. &
Espelage D. L (eds): **Handbook of Bullying in Schools, An
International perspective**, Routledge, pp 73–87.
58. Varjas, K., Henrich, C. C., & Meyers, J. (2009). Urban
middle school students' perceptions of bullying,
cyberbullying, and school safety. **Journal of School
Violence**, 8, 159–176
59. Zhang, W. (2002). Prevalence and major characteristics of
bullying/ victimization among primary and junior middle
school children, **Acta Psychologica Sinica**, 4, 387–394.